منهج ابن الزيات التادلي
في كتاب التشوف إلى رجال التصوف

أ.م . د . عبد الجبار محمود الدليمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا من أمة ذات هدىً ومنهج ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ، ومن
اهتدى بهداه واتبع المنهج .

إن من المسلم به أن موضوع المنهجية يحتاج إلى بحث تحليلي دقيق ، نظراً لخطورته وأهميته لدى الباحثين ، فأصوله تعتمد على مضامين الكتاب من نصوص وموارد ، وأخذ واقتباس ، فما على الباحث إلا أن يجتهد في المضامين ويرتبها ، ويحللها ويبين مواردها .

جاءت هذه الدراسة لإبراز كتاب التشوف إلى رجال التصوف ، وذلك بتقديم دراسة منهجية لإسهامات ابن الزيات التاريخية ، وفهم منهجه وأغراضه ، إذ إن العناية بدراسة هذا التراث على أسس منهجية ، وقائمة على العمق والتقصي يكسب جزء من تراثنا التاريخي مكانته اللائقة في الفكر الإسلامي ، وتشكل جزء من مادته ، وتقديم مادة تاريخية متأصلة يعتمدها الباحثون في البناء التاريخي ، وأهمية البحث في منهج كتاب التشوف تكمن في ميزة تفرد بها ابن الزيات إذ ذكر تراجم لا نجدها عند سواه ، وسلط الضوء على صوفية المغرب الأقصى .

لا تكاد تخلو دراسة من بعض الصعوبات ، فمن الصعوبات التي واجهت الباحث هو قلة المعلومات عن حياة ابن الزيات ، وقد بذلت جهداً كبيراً في تقصيها ، لكن المصادر التاريخية لم تدون الكثير عن حياته .

تضمن البحث ثلاث مباحث رئيسة ، تناول المبحث الأول حياة ابن الزيات الشخصية ، وتطرق المبحث الثاني لمنهج ابن الزيات بكتاب التشوف إلى رجال

التصوف ، إذ عرف بالكتاب وتاريخ تأليفه ، والغرض من تأليفه ، والخطة العامة له ، والتنظيم والحجم ، وعناصر الترجمة ، وغيرها ، وتطرق المبحث الثالث لمنهج ابن الزيات في موار كتابه ، وتضمن أنواع الموارد التي أعتمدها ، وبداية النقل وانتهاؤه ، والدقة في النقل ، ثم منهجه في الموارد ، وذيل البحث بخاتمة موجزة عن أبرز النتائج التي توصل إليها ،وثبت بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

وأخيراً فإن هذا البحث قد كرس لكشف منهج ابن الزيات التادلي من خلال مصدر مهم يوثق لحياة أولياء وصوفية المغرب الأقصى ولاسيما في النصف الثاني من القرن السادس والعشرين الأولين من القرن السابع للهجرة ، خدمة للتاريخ الإسلامي ، بذلت فيه جهداً تطلب في البدء قراءة مستفيضةً للكتاب ولعدة مرات ،لإظهار منهجه ولتبيان أهميته ، فضلاً عن الكتب الأخرى التي ثبتت في قائمة المصادر والمراجع ، إذ أغنى ابن الزيات في كتابه إلى جانب كتب التراجم الأخرى حقل الدراسات التاريخية ، والصوفية منها بمعلومات، قد لا نجد لها مثيل في غيره من المصادر الأخرى .

أسال الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير وبالإجابة جدير .

المبحثً الأول

حياة ابن الزيات الشخصية

أسمه ونسبه : .

ترجم له عدد قليل من المؤرخين بصورة مقتضبة ،هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن الزيات التادلي المراكشي الصوفي المالكي[١] ، وأشتهر بابن الزيات ، وهذه الألقاب التي تلقب بها أما من مذهبه ،أو إلى سلوكه التصوف ، أو من النسبة إلى بلدته تادلا[٢]، أو إلى مدينة مراكش التي أستقر بها ، وهذا ما أكده ابن الزيات بنفسه عند ترجمته لأبي علي حسن بن علي المطغري المؤذن بقوله :(نزل عندنا بالجانب الشرقي من مراكش ...) [٣]، تقلد منصب القضاء في تادلا [٤]، واختلفت المصادر في ذكر وفاته ، فمنها قيدته في سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م [٥] ، وأخرى في سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٢م [٦].

آثاره العلمية :.

كان ابن الزيات مؤرخ ، وأديب ، قليل الأسفار ، وصفه الفيروز آبادي بقوله : (... إمام في اللغة والنحو والأدب ...)[٧] ، ومن مؤلفاته كتاب التشوف إلى رجال التصوف ، ورسالة عنوانها أخبار أبي العباس السبتي[٨] ، ونهايات المقامات في دراية المقامات [٩]، وفضائل مالك بن انس[١٠] .

المبحث الثاني

منهج ابن الزيات في كتاب التشوف إلى رجال التصوف

١. التعريف بالكتاب :.

اسم الكتاب :.

عنوان الكتاب (التشوف إلى رجال التصوف)، وثبت هذا العنوان بتأكيد مؤلفه ، بقوله في المتن : (... وسميت هذا الكتاب بالتشوف إلى رجال التصوف ...) [١١] ، وأسم الكتاب يدل على اهتمامه بأهل التصوف في حين أنه شمل على صنوف آخرين غير هؤلاء مبرراً ذلك بقوله : (... إن كان مشتملا على إضراب من أفاضل العلماء والفقهاء والعباد والزهاد والورعين وغير ذلك من ضروب أهل الفضل ؛ فإن اسم الصوفي يصدق على جميعهم بوضع هذا الاسم عند المحققين . فإن كثيرا من الناس لم يحصلوا حقيقة اشتقاقه ...) [١٢] ، وذكر بأنه خصص كتابه لتدوين أخبار الرجال : (...وجردت هذا الكتاب من علوم التصوف ، واقتصرت على إيراد أخبار الرجال . فإن إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي، رضي الله عنه ، هو المنتهى في ذلك ...) [١٣] ، ولم يذكر في كتابه من الأحياء ، وأشار إلى ذلك بقوله : (... ولم أتعرض فيه لأحد من الأحياء ؛ ...) [١٤] ، ،وأن كان وقته لا يخلو من أكابر المتصوفة ، وأشار الى ذلك بقوله : (... وأكبر من في وقتنا هذا ، ممن هو حي الشيخ الصالح الصوفي أبو محمد صالح بن ينصارن بن غفيان الدكالي ثم الماجري نزيل رباط آسفي ، وهو إلى الآن لا يفتر عن الاجتهاد والمحافظة على المواصلة والأوراد ، ... وأخبرني عنه تلاميذه بعجائب الكرامات والكلام على الخواطر، وهو على سنن المشايخ الأول من أهل التصوف .) [١٥] ، و شكا من قلة الصالحين في زمانه بقوله : (... وبالجملة فقد قل الصالحون المخلصون في هذا الأوان ...) [١٦]

تاريخ تأليفه :.

أنجز ابن الزيات كتابه ، سنة ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م ، وأشار إلى بداية الشروع بتدوينه بقوله : (... شرعت في تصنيف هذا الكتاب في شهر شعبان المبارك من سنة سبع عشرة وستمائة ...) [١٧] ، وفرغ من إكماله في شهر ذي القعدة من العام المذكور ، وعلى هذا فأنه أتمه في أقل من أربعة أشهر ، إذ أشار إلى ذلك بقوله : (... وقد فرغت من جمعه يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ذي القعدة من عام سبعة عشر وستمائة ، ...) [١٨]

الغرض من تأليفه :.

أشار ابن الزيات في مقدمة كتابه إلى دوافع عدة شكلت في مجملها أسبابا مباشرة وغير مباشرة إلى تدوين هذا الكتاب ، وفي مقدمتها ميوله الشخصية إلى حب أهل التصوف ، وقصد ابن الزيات من تأليف الكتاب تدوين أخبار أولياء بلاد المغرب الأقصى ، وحفظها من الضياع ، إذ ذكر : (... لم يخل زمان من ولي من أولياء الله تعالى يحفظ الله به البلاد ويرحم به العباد .وكانت منهم طائفة عظيمة بأقصى المغرب أُهملت أخبارهم ، وجهلت آثارهم ...) [١٩] ، كما أنه اطلع على النقص الذي اعترى مصنفات كثيرة خلت من ذكر الأولياء ولاسيما في المغرب الأقصى ، وفي ذلك قال : (... حتى ظن من لا علم له بهم لم يكن منهم بأقصى المغرب أحد ، وأنه استبعد أن يكون به ولي أو وتد . هيهات ، هيهات ! ليس الأمر كذلك ، فاطلب تجد...) [٢٠] ، وزاد بقوله : (... لما خفي عن كثير علم من كان بحضرة مراكش من الصالحين ومن قدمها من أكابر الفضلاء ، رأيت أن أفرغ لذلك وقتا أجمع فيه طائفة أدون أخبارهم ...) [٢١]

إن كتاب (التشوف إلى رجال التصوف) ، ذو فائدة لتقوية الإيمان لمطالعه ، ولاشك أن هذا الأثر هو الذي قصد إليه ابن الزيات ، وهذا ما برَّره عند ذكره المجهولين والمجهولات ،إذ قال : (... وقد ذكرت جملة من المجهولين والمجهولات إذ المقصود إيراد عجائب أخبارهم لعل الله ينفع بها . فإن الفائدة في ذكر أولياء الله

تعالى تقوية قلب سالك طريق الآخرة لقوله سبحانه : ((وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ)) [٢٢] ،وكفى بسبيلهم شرفا ، أن الله أمر نبيه عليه السلام ، بإتباعهم وأضاف السبيل إليهم إضافة تكريم فقال تعالى : ((وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ)) [٢٣]، وقال له : ((وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)) [٢٤] ، وقال سفيان بن عيينة : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .وقال يونس بن محمد : ما رأيت للقلب أنفع من ذكر الصالحين . وقال سفيان الثوري : إن لم نكن من الصالحين فانا نحب الصالحين ...) [٢٥]

طبعات الكتاب :.

نشر كتاب التشوف إلى رجال التصوف مرتين هما :

١. نشره أدولف فور الأستاذ في معهد الأبحاث العليا المغربية ، الرباط ، مطبوعات افريقية الشمالية الفنية ، ١٩٥٨م ، في مجلد واحد .

٢. نشرته كلية الآداب في الرباط ، و ألحقت بنهايته رسالة ابن الزيات التي عنوانها (أخبار أبي العباس السبتي) ، وهي ترجمة لأبي العباس المذكور وهي ليس من كتاب التشوف ، وحققه أحمد التوفيق ، الدار البيضاء ، مطبعة النجاح ، ١٩٩٧ م ، في مجلد واحد في ٥٤٣ صفحة ، وهي الطبعة التي اعتمدتها بهذه الدراسة .

٢. الخطة العامة للكتاب :.

أ. الديباجة :.

استهل ابن الزيات كتابه بالبسملة ، و حمد الله وتبعها بـ : (... صلى الله على محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .) [٢٦] ،على نحو ما نهجه معظم المصنفين المسلمين .

وذكر بمقدمة طويلة اشتملت على مقاصد مؤلفه ، وفضل أهل المغرب ، والأحاديث الشريفة بذلك [٢٧]، وكان موضوع اهتمامه تدوين أولياء بلاد المغرب الذين أهملت أخبارهم [٢٨] ،

وذكر أنه ركز في مؤلفه على تدوين صالحي مراكش ومن قدمها من أكابر الفضلاء ، وأضاف إليهم على حد قوله : (... وأضيف إلى ذلك من كان من إذا كان مماته بها ، وذكرت من هو من أهل هذه العدوة وإن كان مماته بغيرها ...) [٢٩]

وتطرق بإسهاب إلى معنى الصوفي وأستهل هذا الشرح قائلاً : (... فإن كثيراً من الناس لم يحصلوا حقيقة اشتقاقه . والذي يعول عليه أن الصوفي هو المنقطع بهمته إلى الله تعالى ، المتصرف في طاعته ...) [٣٠]

وتضمنت المقدمة على ذكر فضائل كتاب إحياء علوم الدين للغزالي (ت ٥٠٥ هـ /١١١١م) ، وأنه جرد كتاب التشوف لرجال التصوف ، من علوم التصوف ، واكتفى على أيراد أخبار الرجال ، مبرراً ذلك أن كتاب الإحياء : (... هو المنتهى في ذلك ...) [٣١] ، ودافع عن كتاب الغزالي : (... وما طعن عليه إلا علماء الدنيا الذين أظهر عوارهم، و النهار لا يحتاج إلى دليل ...) [٣٢] وذكر أخبار عن أبي حامد الغزالي وكراماته [٣٣] ، وأسهب في المقدمة بوصف الصالحين نحو قوله : (... عرفتهم بسيماهم ، لباسهم ما ستر ، وطعامهم ما حضر ، ذلوا ليرضَى ، فإذا رأيت القوم قلت مرضى ..لله درهم من أقوام ! ...) [٣٤] ، ونحو قوله : (... إذا جن الليل سهروا .وإذا جاء النهار اعتبروا ،وإذا نظروا في عيوبهم استغفروا ،وإذا تفكروا في ذنوبهم بكوا وانكسروا ، ...) [٣٥] ، ونحو قوله : (... فلِله قوم شغلهم شغلهم بتحصيل زادهم عن أهليهم و أولادهم ، ومال بهم عن المال ذكر المآل في معادهم . وصاحت بهم الدنيا فما أجابوا ، شغلاً بمرادهم . وتوسدوا أحزانهم بدلاً من وسادهم . واتخذوا الليل مسلكاً إلى جدهم واجتهادهم ...) [٣٦] ، وشكى من قلة الصالحين في زمانه بقوله [٣٧]: (... وبالجملة فقد قل الصالحون في هذا الأوان ، وبذلك جاء الخبر عن سيد البشر كمثل ما خرجه البخاري في صحيحة من هذا حديث مرداس الأسلمي[٣٨] قال : قال رسول الله ﷺ : يذهب الأولياء الصالحون الأول فالأول وتبقى حثالة كحثالة الشعير أو التمر لا يبالي الله بهم)[٣٩]، (... ومن طريق البزار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لَتُنتقون كما ينتقَى التمر من الحثالة وليذهبن الله

بخياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم .) [٤٠] ، وقد دفعه منهجه إن يقدم لنا مقدمة طويلة ، رأى بأنها ضرورية لمؤلفه .

وختم ابن الزيات المقدمة ، قبل الشروع بالتراجم بعدد من الصفات والأحوال والكرامات إذ قال[٤١] : (... وصدرت هذا المجموع بسبعة أبواب لازمة هي المدخل إليه ، الباب الأول في صفة الأولياء ، الباب الثاني في حفظ قلوبهم وترك النكير عليهم ، الباب الثالث في محبتهم ، الباب الرابع في زيارتهم ومجالستهم ، الباب الخامس في حسن الثناء ووضع القبول لهم في الأرض ، الباب السادس إثبات أحوالهم، الباب السابع في إثبات كراماتهم و يشتمل على جملة فصول) [٤٢] ، واستغرق بشرح هذه الأبواب ، وكان أطولها الباب السابع [٤٣] ، والقسم الأكبر الذي تضمن على تراجم الأولياء لا يحتاج إلى تعليق طويل ، إذ كان تراجم لبعض أولياء زمانه ، إذ أراد إن يقول لم يخل زمانه من الأولياء والصوفية والزهاد ، رغم نقد ذلك الزمان [٤٤].

وختم كتابه بقوله : (... أتيت ، بحمد الله تعالى ، على ما انتهى إلي من ذكر عباد الله وإمائه الصالحين ، نفعنا الله بمحبتهم ، وحشرنا في زمرتهم ... وقد أذنت لمن وقف فيه على وهم أو غلط أن يصلحه . فإني قد تحريت في نقل ما أثبته وما أبريء نفسي من سهو وغفلة ، وأرغب إلى الله أن يجعل ما اعتمدته من ذلك خالصاً لوجهه الكريم ... والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .)[٤٥] .

ب . التنظيم والحجم : .

لم يسر ابن الزيات على وفق ترتيب وسياق معين في ترتيب وتنسيق تراجمه ، فهو لم يراع تسلسلها حسب حروف المعجم ، ولكنه ابتدأ التراجم بمن أسمه محمد ، وأنهاها بمن أسمه محمد تأسياً وتبركاً بالرسول محمد ﷺ قائلاً : (... واخترت أن أبتدئ وأختتم بمن اسمه محمد تبركاً باسم نبينا محمد ﷺ ...) [٤٦] وبذلك قدم ابن الزيات في كتابه مادة تتلاءم مع غرضه الأساسي وهو النظر إلى الماضي في سيرة

الرسول ﷺ ، والصحابة رضي الله عنهم، والتابعين ، كما نظر إلى الشيوخ العارفين ممن ترجم لهم ، وفي موضوع الحجم يمكننا تثبيت الحقائق التالية :.

١. إن مجموع التراجم المثبتة في الكتاب (٢٧٧) ، لكن في الواقع ترجمة لـ (٢٨٢) ، تحققت من إن الترجمة (٤٤) كانت لرجلين ، و الترجمة (٤٥) تضمنت ثلاثة أخوة ، و الترجمة (١٦٣) لرجلين ، و الترجمة (٢٤٩) كانت لرجلين .

٢. تضمن الكتاب على ترجمة لـ (٧) من النساء [٤٧].

٣. ورد في الكتاب تراجم مجهولة لـ (١٥) ترجمة من الرجال [٤٨]، ولـ (٣) من النساء[٤٩] .

٤. شمل الكتاب على (١٢) من التراجم الطويلة [٥٠]، و (٢) من التراجم القصيرة جداً[٥١] ، والباقي من التراجم المتوسطة في الحجم ، والسبب يعود إلى توفر المادة العلمية ، وقد بلغ من تراجمه حدا كبيراً من الطول ، وهي ترجمة أبي يعزى يلنور بن ميمون [٥٢] (١٧٩) سطراً ، وهي أطول ترجمة وردت في الكتاب ، وترجمة أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي[٥٣] (١١٣) سطراً ، وترجمة أبي إبراهيم إسماعيل بن وجماتن الرجراجي[٥٤] (١٠٥) سطراً ، وترجمة أبي الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن حرزهم[٥٥] (١٠٤) سطراً ، وترجمة أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي[٥٦] (٩٧) سطراً ، وفي أحيان أخرى بلغت حداً من القصر بأن لا تتعدى السطرين كترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر اللمطي[٥٧] ، و ترجمة أبي الحسن علي بن يسكين[٥٨] .

جـ . الاختصار :.

آثر ابن الزيات في كتابه الاختصار ، إذ أستهل التراجم بقوله : (وهذا الباب واسع ، ولو تتبعته بالاستقصاء لخرجت عن مقصد الكتاب ؛ وفيما أوردته مقنع ....)[٥٩] ، واستخدم أساليب الاختصار في كتابه ، ففي ترجمته لأبي عمرو عثمان بن عبد الله السلالجي الأصولي قال : (حدثني أحمد بن عيسى الأنصاري قال : سمعت أبا عمرو يقول : ... ثم ذكر قصة طويلة انتهى فيها إلى ...) [٦٠] ، ونحو

قوله في ترجمة أبي يعزى يلنور بن ميمون : (... وأخبار أبي يعزى كثيرة عجيبة ،اختصرت منها هذا القدر الذي أوردته في هذا الكتاب .)[٦١] ، وفي ترجمة أبي محمد صالح بن واندلوس السوسي الأسود قال : (... إذا رآه من لا يعرفه يقول : هذا مجنون ، وكان المساكين لا يفارقون منزله ، فتارة يخرج إليهم بصدقات وتارة يرمي إليهم الدراهم من بين الأبواب ، وكان من أعاجيب الزمان وأخباره كثيرة ،ويكفي منها ما أوردته ...)[٦٢] ، وكانت عنايته بذكر الأخبار المهمة والتي تتسم بطابع الإيجاز، وشمل طابع الاختصار جميع تراجمه ما عدا حالات قليلة سبق ذكرها .

٣ ـ عناصر الترجمة :ـ

أشتمل الكتاب على مجموعة من التراجم الذين سماهم أبن الزيات بالأولياء ، ومن غلب عليهم التصوف ، ونجده عاصر عدد كبير منهم ، أو التقى بمن عاصرهم ، لذلك جاءت مادته صادقة ومعبرة ، ونتيجة لكون التراجم من صنف واحد لذلك وضحت الخطة التي تضمنتها عناصر الترجمة .

أ. الاسم ، الكنية ، النسب، النسبة للمترجم لهم :.

اهتم ابن الزيات بذكر اسم المترجم له مسبوق بكنيته نحو قوله : (أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني)[٦٣] ، و (أبو إسحاق إبراهيم بن يسول الاشبيلي)[٦٤] ، و (أبو علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك)[٦٥] ، أو يذكر الاسم من دون كنيه نحو قوله: (الفقيه لقمان السايُوي)[٦٦] ، و (تنفيت اليرصجي) [٦٧] ، و (ريحان الأسود)[٦٨] ، و (منية بنت ميمون الدكالي)[٦٩] ، و (فاطمة الأندلسية)[٧٠] ، وذكر في مرات كثيرة كنية المترجم له دون إيراد اسمه، وبأشكال مختلفة ، نحو قوله : (أبو عبد الله الرجراجي) [٧١] ، أو نحو قوله: (أبو عبد الله الدقاق)[٧٢] ، وقوله : (أبو إسحاق الأندلسي) [٧٣] ، أو كنيته ونسبه نحو قوله: نحو قوله :(أبو سهل القرشي)[٧٤] ، ونحو قوله :(أبو الحسن الزناتي)[٧٥] ، ونحو قوله : (أبو يحلو الصديني)[٧٦] ، وقوله : (أبو العباس التُّوزري)[٧٧] ، ويعتني ابن الزيات في أكثر تراجمه بالاسم الثنائي للمترجم له نحو :

(أبو محمد عبد الجليل بن ويحلان)[٧٨] ، و (أبو إبراهيم اسحاق بن ويعزان)[٧٩] ، و(أبو محمد صالح بن عمر) [٨٠] ، و (أبو محمد عبد الله بن صاعد)[٨١] ، و (أبو عبد الله محمد بن موفق)[٨٢] ، و (أبو علي عمر بن علي) [٨٣] ، وفي أحيان أخرى ذكر اسم المترجم له مقروناً بلقبه وربما لأنهم اشتهروا بذلك ، نحو قوله : (لقمان السايُوي)[٨٤] ، و (تنفيت اليرصجي)[٨٥] ، و (ريحان الأسود)[٨٦] ، و (فاطمة الأندلسية) [٨٧] ، و يبدي اهتماماً كبيراً بذكر الاسم الثلاثي نحو قوله : (أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي)[٨٨] ،و(أبو عمرو عثمان بن علي بن الحسن)[٨٩] ، و (أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن مؤمن المرادي)[٩٠] ، و(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عثمان الصنهاجي)[٩١] ، وأهتم ابن الزيات بذكر انتماء المترجم لهم إلى قبائلهم أو عشائرهم، إذا كانت معروفة لديه مثل : (الكلبي)[٩٢] ، و (الهواري)[٩٣] ، و (الصنهاجي)[٩٤] ، و(الزناتي)[٩٥] ، و(القرشي)[٩٦] ، و (الأنصاري)[٩٧] ، و(الفهري)[٩٨] .

وذكر أحيانا انتساب المترجم إلى المدينة ، فقد وزع الكثير منهم بين مدنهم، إذ حلت أسماء الكثير من المدن محل النسب القبلي، نحو قوله : (أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني)[٩٩] ، و(أبو محمد عبد العزيز التونسي)[١٠٠] ، ، و (أبو جبل يعلى من أهل فاس)[١٠١] ، و (أبو محمد عبد الله المليجي)[١٠٢] ، و (أبو موسى القشتالي)[١٠٣] ، و (أبو إسحاق إبراهيم بن يسول الاشبيلي)[١٠٤] ، و (أبو اسحاق الأندلسي)[١٠٥] ، و (أبو الربيع سليمان بن عبد الباري الدرعي)[١٠٦] ، وحظي الانتساب إلى المدينة بعناية كبيرة لدى ابن الزيات ، فإذا لم تشكل المدينة جزءاً من اسمه ولم تحل محل انتسابه إلى قبيلته أو فروعها، فانه يشير في أحيان كثيرة إلى المدينة التي كان يسكنها أو انتقل اليها نحو قوله: (من قلعة بني حماد وأصله من توزر ...)[١٠٧] ، و (... تلمساني الأصل، نزل سجلماسة ...)[١٠٨] ، و (... كان بميناء مدينة سبتة ...)[١٠٩] ، و (ورد من بلاد المشرق فدخل المغرب ، ونزل برباط تاسماطت من عمل مراكش ...)[١١٠] ، و (أصله من غمارة ، نزل

بفاس وتلمسان ؛ ثم توجه إلى بلاد المشرق فانقطع خبره ...) [١١١] ، ويعرف بمكان وفاته نحو قوله :(أصله من الأندلس ، نزل بمراكش وبها مات ...)[١١٢] ، و (أشخص من مدينة فاس ... وأقام بمراكش إلى أن توفي بها ...)[١١٣] ، أو (أصله من لبلة ؛ ثم جاء إلى العدوه واستقر بمدينة سلا وبها مات...)[١١٤] ، و (من أهل وادي درعة وبه مات ...)[١١٥] ، أو (من أهل قرية تانسغرت من بلد دادس من بلاد القبلة وبها مات ...) [١١٦] ، ونحو قوله :(أصله من المغرب ورحل إلى المشرق واستقر أخيراً بالمسجد الأقصى وبه مات ...)[١١٧] ، أو نحو قوله : (من بلد أزمور وبه توفي ...)[١١٨] ، أو (أصله من غمارة ، نزل بفاس وتلمسان ؛ ثم توجه إلى بلاد المشرق فانقطع خبره ...)[١١٩] .

ب . صفات المترجم له وأخلاقه :.

وأشار في بعض الأحيان إلى بعض المظاهر الخلقية للمترجم له أو ما إصابة من عاهات ، وذكر أخلاقه وهذا يدل على دقته، ففي ترجمته لأبي جبل يعلى قال : (... أسود إلى السمرة ...)[١٢٠] ، وفي ترجمته لأبي يعقوب تَصولي بن وابوسكط المحاسبي قال : (... عمي في آخر عمره ...)[١٢١] ، وفي ترجمته لرجل مجهول قال :(... كان يحضر معنا شاب ... وفي وجهه صفرة ...)[١٢٢] ، وفي ترجمته للشيخ أبو يعزى يلنور بن ميمون قال :(... كان رقيقاً طويلاً أسود اللون ...) [١٢٣] ، وفي ترجمته لأبي محمد جلداسن بن إسحاق الركوني قال : (... كان أبو محمد جلداسن أقطع اليدين من الكفين ، وسبب ذلك أنه صعد وهو صغير على شجرة تين فسقط عنها على كفيه فانكسرت يداه فاعتلتا حتى سقطتا ، وكان مع ذلك يكتب في خلوة ولا يدري كيف يكتب .)[١٢٤] ، وفي ترجمته لأبي إبراهيم إسحاق بن محمد الهزرجي قال : (... وكان أبو إبراهيم شديد الصفرة من شدة الصيام والعبادة ...)[١٢٥] ، وفي ترجمة أبو زكرياء يحيى بن واصل الاشبيلي قوله : (... كان أجذم ...)[١٢٦] ، وفي ترجمته لأبي الحسن علي الصنهاجي الزاهد قال : (... وكان قصيراً شديد الصفرة .) [١٢٧] ، وفي ترجمته لأبي محمد يرزجان بن محمد الجزولي قال :

(...كان ضريراً ...)[١٢٨] ، وفي ترجمته لمنية بنت ميمون الدكالي قال : (... عجوزاً قد اسودت من الاجتهاد ولصق جلدها بعظمها .)[١٢٩] ، وفي ترجمته لأبي علي وتبير بن يرزيجن الرجراجي قال :(... ناعم البدن جميل الصورة ... فأتيته وهو محلوق الرأس ناحل البدن قد لصق جلده بعظمه ...)[١٣٠] ، وفي ترجمته لأبي الحسن علي بن يسكين قال : (... وكان بخديه خطان للدموع من كثرة البكاء .)[١٣١] .

وأهتم بذكر صفات المترجم لهم من أخلاق ، وإيثار ، وخدمة الناس ومساعدتهم ، نحو قوله في ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي المعروف بابن العريف : (... كان متناهيا في الفضل منقطعا إلى الخير وكان العباد وأهل الزهد يألفونه ويقصدونه فيحمدون صحبته ...)[١٣٢] ، ونحو قوله في ترجمة أبي حفص عمر بن معاد الصنهاجي : (... لما أتت على الناس المجاعة عام خمسة وثلاثين وخمسمائة جمع خلقاً من المساكين فكان يقوم بمؤنتهم وينفق عليهم ما يصطاده من الحوت وغيره إلى أن أخصب الناس .) [١٣٣] ، وفي ترجمة أبو شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي قوله : (... تصدق بجميع ما اكتسب في وقت التعليم خوفاً أن لا يكون وفى بما عليه من الحقوق .) [١٣٤] ، وفي ترجمة أبو أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الهواري قال : (... كان ذا مال فكان يصرفه في سبيل الخير والبر.)[١٣٥] ، وفي ترجمة أبو زيد عبد الحليم بن تونارت الأيلاني قال : (... كان أبو يزيد إذا لقي امرأة في الطريق يرد وجهه إلى الحائط حتى تبعد ...) [١٣٦] ، وفي ترجمة أبو علي عمر بن علي بن عبد العزيز الهزرجي قال : (... كان لا يفتر عن تلاوة القرآن ، إذا دخل في زقاق خال التفت يميناً وشمالاً فيرفع صوته بقراءة شجية لا يسمعها أحد إلا خشع .) [١٣٧] ، وفي ترجمة أبو الحسن علي بن عبد الرحمن المعروف بان الدلال قال : (... كان يخدم أهل المحلة التي كان يسكن فيها ويتصرف في حوائج الضعفاء ويستقي الماء للأرامل ويحمل لهن الخبز إلى الفرن .) [١٣٨] ، وفي ترجمة أبو عمران الهسكوري الأسود قال : (... كان عبداً صالحاً وكان يمزج ضحكه ببكائه ولا يكاد ترقأ له دمعة ...)[١٣٩] ، وفي ترجمة أبو محمد صالح

بن واندلوس السوسي قال : (... لما وصل إلى بلده تصدق على المساكين بجميع ما ورثه من أبيه من الأملاك ولم يتمسك بشيء .) [١٤٠] .

إما عن صلاتهم بالناس، فلم يكن هؤلاء على حد واحد من الصلة بهم، إذ اعتنى ابن الزيات بهذا الجانب نحو قوله في ترجمته لأبي يعقوب يوسف بن علي المؤذن : (... أذن أبو يعقوب بصومعة داي أربعين سنة ، ما طلع عليه الفجر إلا وهو على الصومعة ...)[١٤١] ، وقوله في ترجمة أبي زكرياء يحيى بن [يسولال] الصنهاجي : (... مائلاً إلى التشديد على نفسه والزهد في الدنيا والإعراض عنها وعن أهلها ...) [١٤٢] ، وفي ترجمة أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك اللمتوني العابد قال قال : (... حفر كهفاً يتعبد فيه ويخرج منه في أوقات الصلوات فيصلي مع الناس ثم يعود إلى كهفه ، فأقام على ذلك إلى أن لحق بالله عز وجل ...)[١٤٣] ، وفي ترجمة أبي الحسن علي بن زكرياء الأسود قال : (... يكثر الجلوس في المقابر ...)[١٤٤] وفي ترجمة أبي محمد عبد الله بن صاعد قال : (كان عبداً صالحاً منقطعاً بموضع يقال له قرن الثور على نحو ثلاثة عشر يوماً من مدينة سبتة ...)[١٤٥] ، وفي ترجمة أبي علي يغمور بن خالد قال : (... اعتزل الناس وغلبت عليه أحوال المعاملات مع الله تعالى ...)[١٤٦] ، وفي ترجمة الحاج أبي عمران موسى قال : (... منقطعاً عن الناس في الشعراء بموضع زردلة ...)[١٤٧] ، وفي ترجمة أبي عبد الله محمد بن الأمان الجزولي المعلم قال : (... مقللا من الدنيا منقبضاً عن أهلها .)[١٤٨] ، وفي ترجمة أبي علي عمر بن كامل الفخار قال :(... كان رجلاً صالحاً معتزلاً عن الناس منزوياً عنهم ...)[١٤٩] ، وفي ترجمة أبي سعيد عثمان قال : (... كان عبداً صالحاً منقطعاً في غار ...)[١٥٠] ، وفي ترجمة أبي حفص عمر بن هارون الماديدي قال : ((... أنقطع في الجبل لعبادة الله تعالى واعتزل الناس ...)[١٥١] ، وفي ترجمة أبي علي حسن بن علي المطغري المؤذن قال : (... كان الغالب عليه التفكر والاعتبار ،فإذا قام بالسحر إلى الصومعة ليؤذن سبح وهلل ثم ركع ركعات قليلة وقعد وأدخل رأسه في جبته يتفكر إلى طلوع الفجر ...) [١٥٢] ، وفي ترجمة أبي علي عمر بن علي

علي قال : (... صواماً منقبضاً عن الناس دائم السكوت لا ينبسط إلى أحد وكانت آثار الولاية عليه ظاهرة .)[١٥٣] .

جـ ـ عمل المترجم له ومهنته :ـ

اهتم ابن الزيات بالتعريف بالمهن التي كان يمتهنها من ترجم له، وذكرها بشكل جيد وملفت للنظر، وكانت أحيانا شهرة الرجل بمجال معين هي التي تمنحه الانضمام إلى طائفة أو صنف ، نحو قوله في ترجمة واجاج بن زلُّو اللمطي: (... بنى دارا سماها بدار المرابطين لطلبة العلم وقراء القرآن ...) [١٥٤] ، وفي ترجمة أبي محمد عبد العزيز التونسي قال : (... أن المصامدة أخذوا عنه الفقه ...) [١٥٥] ، وفي ترجمة أبي الفضل يوسف بن محمد قال : (... لما قدم سجلماسة نزل مسجد ابن عبد الله ليدرس أصول الدين وأصول الفقه ...) [١٥٦] ، وفي ترجمة أبي محمد عبد الله بن محسود الهواري قال : (... كان قاضيا بها [يقصد مدينة فاس] على سنن قضاة العدل والفضل ...) [١٥٧] ، وفي ترجمة أبي محمد عبد الجليل بن ويحلان قال : (... درس الناس الفقه على عبد الجليل ثلاثين سنة محتسباً مع شدة فقره وفاقته ...) [١٥٨] ، وفي ترجمة أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي قال : (... كان ابتداء أمره معلماً للقرآن بقرية يليسكاون من بلد دكالة ...)[١٥٩] ، وفي ترجمة أبي الحسن علي بن خلف بن غالب القرشي قال : (... كان أبو الحسن متمكناً في علوم القوم ، وكان الأولياء يحضرون مجلسه .)[١٦٠] ،وفي ترجمة أبي عبد الله التاودي المعلم قال : (... كان يعلم الصبيان ...)[١٦١] ، وفي ترجمة أبي علي يغمور بن خالد قال : (... وكان مدرساً للفقه ...)[١٦٢] ، وفي ترجمة أبو محمد تيلجي بن موسى الدغوغي قال : (... وكان واعظاً برباط شاكر في وقت لا يصعد منبر جامع شاكر إلا الآحاد ...) [١٦٣] .

وفي منهج ابن الزيات اهتمام بذكر مهن المترجم لهم ، والتي تهيأ لهم المورد المعيشي ، نحو قوله في ترجمة أبي جبل يعلى : (... كان جزارا بفاس فكان يتورع في البيع والشراء فلا يشتري الغنم إلا من قوم يعرف طيب مكسبهم ولا يبيع إلا قوم

بأعينهم يقطع لكل واحد منهم قدر ما يكفيه ...)[١٦٤] ، وفي ترجمة أبي يعقوب يوسف بن علي المؤذن قال :(... كان أبو يعقوب عطاراً في داي ...)[١٦٥] ، ومنهم من يعمل بالزراعة كما في ترجمة أبي عبد الله محمد بن محيو الهواري : (... وحدثني محمد بن خالص قال: قال لي الربيع المديوني : مررت بأبي عبد الله زمان الدراس وبيده عود يدرس به ، فقلت له : أتأذن لي في معونتك ؟ فأبى ، ثم أمرني بعد ذلك أن أعينه ، فلما فرغنا قال: خذ ، فاكتال لي مدين من طعام فأخذتهما منه .)[١٦٦] ، وفي ترجمة أبي حفص عمر بن معاد الصنهاجي قال : (... وكان يخلو بالبرية ويصطاد أجياح النحل والحوت من سواحل البحر ...)[١٦٧] ، وفي ترجمته لأبي موسى الدكالي قال : (... كان يحمل قفة [١٦٨] كبيرة فيجمع فيها بقل البرية وما يلفظه البحر من مباح الأكل ، فيبيعه ...)[١٦٩] ، وفي ترجمته لأبي إبراهيم إسحاق بن بن محمد الهزرجي قال : (... فإذا صلى الصبح خرج إلى دكانه ليبيع الإسفنج [١٧٠] والهريسة [١٧١] فيشمر أكمامه ، فإذا أخذ ما يكفيه ويكفي أصحابه أطعم المساكين بقية الإسفنج والهريسة ...)[١٧٢] ، وفي ترجمة أبي الحسن علي الصنهاجي الزاهد قال :(... كان يعيش من حفظ البساتين والحصاد وأنواع الخدمة ...)[١٧٣] ، وفي ترجمته لأبي الحسن علي بن زكرياء الأسود قال : (... يعيش على عمل الأطباق .) [١٧٤] ، وفي ترجمته لأبي إسحاق إبراهيم بن يسول الاشبيلي قال : (... كان معلماً ، ... فإذا صرف الصبيان احتطب من الجبل العزف يصنع منه حصر الصلاة ، فباعها...)[١٧٥] ، وفي ترجمته لأبي العباس الجبَّاب المُقعَد قال : (... كان خياطاً يأكل من كد يمينه ...)[١٧٦] ، وفي ترجمته لأبي سعيد عثمان اليرصجِي قال : (...منقطعاً في غار يعمل أحجار الأرحاء ...)[١٧٧] ، وفي ترجمته لأبي عمران موسى بن يدراسن الحلاج قال : (... كان أبو عمران الحلاج حلاجاً للقطن ...)[١٧٨] ، وفي ترجمته لأبي عبد الله محمد بن الحسن قال :(... كان من تجار الصحراء ...)[١٧٩] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد الواحد بن تومرت الهسكوري الأسود قال : (...كان عبد الواحد يبيع الباقلاء ويحمله على رأسه ...) [١٨٠] ، وفي

ترجمته لأبي علي حسن بن علي المطغري المؤذن قال : (... يعيش من كد يمينه ... وإذا أراد أحد أن يستأجره على دبغ الجلود وغير ذلك يشترط على مستأجره أن يتوضأ متىَ انتقض وضوءه وأن يصلي الظهر والعصر في الجماعة ...)[١٨١] ، وفي ترجمته لأبي جعفر محمد بن يوسف الصنهاجي الأسود قال : (... يحمل سلال العنب على ظهره من تاغزوت إلى جبل إيروجان ...)[١٨٢] ، وفي ترجمته لأبي زكرياء يحيى بن ميمون الصنهاجي الأسود قال : (... كان يحفر التراب من الأرض ويصنع منه القدور فيبيعها ويشتري بثمنها شعيراً فيطحنه بيده ويأكله ...)[١٨٣] ، وفي ترجمته لأبي ويعزان يبريدن بن ويبدن الأيلاني القدار الأسود قال : (... كان أبو يعزان يصنع القدور بيده فيطبخها ويبيعها ...)[١٨٤] ، وفي ترجمته لأبي علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك قال : (كان يصيح عند أبواب الديار : من أنقل له الزبل ويعطيني ما أمكن ، فينقل الزبل على رأسه ويعطي كسر خبز فيحملها إلى الفقراء ويأكلها معهم .)[١٨٥] .

و ثبت ابن الزيات الوظائف التي تهيأت لبعضهم فرفضها نحو قوله في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن علي المؤذن : (... أكره على ولاية الحسبة ببلد داي ، فدخل على أهله وهو يبكي ويقول: لو أراد الله بي خيراً ما عرفي أحد فامتنع من أكل اللحم من السوق إلى أن أعفي من تلك الولاية ...)[١٨٦] ، أو نحو قوله في ترجمة أبي محمد عبد العزيز بن محمد الباغاني : (... بعث قاضي القضاة أبو يوسف حجاج بن يوسف التجيبي إلى عبد العزيز الباغاني ليجبره على قضاء أغمات ، فقدم مراكش و استعفاه ، فلم يعفه وقال له : لابد لك من ولاية القضاء، فقال له عبد العزيز : والله لو نشرت بالمنشار من قرني إلى قدمي ما قبلت هذه الولاية ! فلما رآه قد صمم على ذلك . قال له : قد أعفيتك ...)[١٨٧] ، وهناك من تخلى عن وظيفته مؤثراً ملتحقاً بالأولياء من أمثال أبي محمد صالح بن عمر إذ قال : (كان من أرباب الدولة ، فزهد في الدنيا ...)[١٨٨] ، فيكون بذلك مثالاً للأنفة وإلقاء كل ما ينتهي إليه من مال أو حطام الدنيا .

د ـ الحياة الاجتماعية والمعيشية للمترجم له :

أهتم ابن الزيات بالكشف عن الجانب الاجتماعي للمترجم لهم ، وإذا كان بعضهم يعيش مع عائلته فأن هناك من عاش منعزلاً ، ولم يتزوج نحو قوله في ترجمة أبي موسى عيسى بن سليمان الرفروفي : (... ما تزوج قط إلى أن مات وما تلبس من الدنيا بشيء ...)[١٨٩] ، وفي ترجمته لأبي الطيب قال : (... كان أبو الطيب عزباً مفرداً ...)[١٩٠] ، وفي ترجمته لأبي علي عمر بن علي بن عبد العزيز الهزرجي قال : (... فافتقد فوجد في بيته مستقبل القبلة ميتاً رحمة الله .)[١٩١] ، وفي ترجمته لأبي حفص عمر بن هارون الماديدي قال : (... فما أوى إلى أحد ولا تزوج قط ...)[١٩٢] ، وفي ترجمته لأبي زيد عبد الرحمن بن هبة الله المزياتي قال :(... كان أبو زيد منقطعاً وحده في موضعه ، فلا يجاوره إلا من يعينه على خدمة من يأتيه من أهل الخير وكانت له أرض يخدمها بنفسه .)[١٩٣] ، وفي ترجمته لأبي عثمان سعيد الصنهاجي قال : (... لم يكن عنده من الدنيا شيء ، فنبه عليه أبو يعقوب يوسف بن أبي عبد الله بن أمغار بعض أصحابه فكانوا يصلون أهله بما يترمقون به ...)[١٩٤] ، وفي ترجمته لأبي سعيد عثمان بن منغفاد الوريوي قال : (... قيل له : لم بقيت منفرداً ولم نتزوج ؟ فقال : شغلني عن ما هو أهم منه ...)[١٩٥] .

حرص ابن الزيات على ذكر كل ما يعرفه عن الذين ترجم لهم ، ولاسيما ما لجأ إليه البعض في اتخاذ المأوى ، ففي ترجمته لأبي زكرياء بن يوغان الصنهاجي قال : (... انتقل ابن يوغان إلى الصحراء...)[١٩٦] ، وفي ترجمته لأبي حفص عمر بن معاد الصنهاجي قال :(... كان يخلو بالبرية ...)[١٩٧] ، وفي ترجمته لأبي الحسن علي الصنهاجي الزاهد قال : (... كانت له خيمة من شجر يأوي فيها ...)[١٩٨] ، وفي ترجمة أبي موسى القشتالي قال :(... ولم يكن له مأوى يأوي إليه إلا ظلال الأشجار والجدر والمساجد و الشواهق وبطون الأودية ...)[١٩٩] ، وفي ترجمته لأبي تميم عبد الواحد الأسود قال : (...انفرد بموضع على أميال من مكناسة ، وبنى فيه مسجداً ...)[٢٠٠] ، وفي ترجمته لأبي سعيد عثمان اليرصجِي قال : (... منقطعاً في

غار ...)[٢٠١] ، وفي ترجمته لأبي عبد الله محمد بن مفرج الأنصاري قال : (...بنى خيمة بمسجد الصحراوي ، فكان يأوي فيها إلى أن لحق بالله عز وجل .)[٢٠٢] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد الله بن حريز المعروف بابن تاخميسَت قال : (... كان ساكناً بمكناسة في دويرة من المسجد ، فأقام بها مدة فرحل عنها ...)[٢٠٣] ، وفي ترجمته لأبي زيد عبد الرحمن بن هبة الله المزياتي قال : (... كان أبو زيد منقطعاً وحده في موضعه ...)[٢٠٤] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد الجليل بن موسى قال : (... كان بقصر كتامة مأوى للمريدين ، فنالته محنة أخرجته من بلده ، فاستقر أخيراً بمدينة سبتة ...)[٢٠٥] ، وفي ترجمته لأبي علي وتبير بن يرزيجن الرجراجي قال : (... فانقطع في مغارة على ساحل البحر من بلد رجراجة ...)[٢٠٦] ، وفي ترجمته لأبي زكرياء يحيى بن علي الزواوي قال : (... كان إذا أهل هلال رجب انقطع في جبل رجراجة إلى أن ينصرم شهر رمضان ...)[٢٠٧] .

وذكر تفاصيل عن ملابسهم نحو قوله في ترجمة أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي : (... كان يلبس البياض ... أخذ نفسه بالتقشف وهجر اللين من الثياب ولبس الخشن من الصوف وكانت جبته إلى ركبتيه)[٢٠٨] ، وفي ترجمته لأبي الحجاج يوسف بن موسى الكلبي الضرير قال : (...كان لباسه الخشن من الصوف ... يلبس عباءة صوف ...)[٢٠٩] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد السلام التونسي قال :(... كان يلبس كساءً خشناً على جلده ...)[٢١٠] ، وفي ترجمته لرجل مجهول قال : (... كان يحضر معنا شاب عليه ثياب بيض...)[٢١١] ، وفي ترجمته لأبي يعزى يلنور بن ميمون قال : (...كان لباسه برنوساً أسود مرقعاً ...)[٢١٢] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد الخالق بن ياسين الدغوغي قال : (...كان أبو محمد عبد الخالق حسن اللباس ...)[٢١٣] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد الله بن حريز المعروف بابن تاخميسَت قال : (... يلبس برنساً أكحل ...)[٢١٤] ، وفي ترجمته لأبي موسى ويعزان بن مخلوف الصادي قال : (... لما احتضر أبو موسى نزع قلنسوته عن رأسه وقال لأهله : احفظوها فأني قد طفت بها

الكعبة أربعاً وعشرين سنة ما علم بذلك أحد إلى الآن !)[٢١٥] ، وفي ترجمته لرجلين مجهولين قال : (... وعليهما خلقان من الثياب...) [٢١٦] .

كما أهتم بذكر طعام و ما يقتات منه المترجم لهم ، وحسب توفر المادة العلمية، نحو قوله في ترجمة أبي محمد عبد العزيز التونسي : (... كان يقتات مدا من الشعير في اثنتي عشر يوما وهو مع ذلك قادر على تدريسه وأوراده . فإذا اقتات مدا في عشرين يوما لم يضعف إلا عن التدريس خاصة .)[٢١٧] ، وفي ترجمته لأبي موسى عيسى بن سليمان الرفروفي قال : (... كان إذا احتاج إلى القوت أدخل يده في الوادي فيخرج حوتاً[٢١٨] فيقتات به ...)[٢١٩] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد السلام التونسي قال : (... يأكل الشعير الذي يحرثه بيده ، فإذا اشتهى اللحم اصطاد السلاحف في البرية فأكل لحمها .)[٢٢٠] ، وفي ترجمته لأبي محمد خميس بن أبي زرج الرجراجي الأسود قال : (... لا يأكل إلا الزرع الذي تناول حرثه بيده وحصاده ودرسه ...)[٢٢١] ، وفي ترجمته لأبي زكرياء بن يوغان الصنهاجي قال : (... انتقل ابن يوغان إلى الصحراء ، وكانت له ناقتان يرعاهما ويشرب من ألبانها...)[٢٢٢] ، وفي ترجمته لأبي زكرياء يحيى بن محمد الجراوي قال : (... كان يغسل ثيابه ويطحن معيشته بيده ...)[٢٢٣] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد الله المليجي قال : (.... قوته عصيدة الشعير بغير ملح حتى صار جسمه كالسفود[٢٢٤] ...)[٢٢٥] ، وفي ترجمته لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم قال : (... لما كان اليوم الذي مات فيه أتى بعض أصحابه فقال له : قدم لي طعامك لآكل منه فإنه حلال ، فقدم له خبزاً ولبناً ...)[٢٢٦] ، وفي ترجمته لأبي عبد الله محمد بن محيو الهواري نقل على لسان صاحب الترجمة : (... حدثني موسى بن وركون عن الشيخ العالم أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأصولي قال : قلت لأبي عبد الله الهواري : لم سكنت البادية وتركت الحاضرة ؟ فقال : ما أسكني البادية إلا هذه اللقمة أريد أن أنظر إليها من وقت دخولها إلى وقت خروجها ، فكان يبذر الحب للزراعة ويلازمه إلى وقت حصاده ورفعه ويكون على علم من أمر معيشته ...)[٢٢٧] ، وفي ترجمة أبي

حدو القاسم الأيلاني قال : (... كان قوته من الشعير والماء ...)[٢٢٨] ، وفي ترجمته لأبي حفص عمر بن معاد الصنهاجي قال : (... يخلو بالبرية ويصطاد أجياح النحل والحوت من سواحل البحر فيقتات بذلك ...)[٢٢٩] ، وفي ترجمته لأبي موسى الدكالي قال : (... فيمسك خبزتين ويتصدق بالباقي على المساكين ...)[٢٣٠] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد السلام بن أبي عبد الله محمد بن أمغاز الصنهاجي قال : (... كان لا يأكل إلا صيد البحر خاصة .)[٢٣١] ، وفي ترجمته لأبي إسحاق إبراهيم بن يسول الاشبيلي قال : (... شعيراً يقتاته ...)[٢٣٢] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد الله بن الخير الزناتي قال : (... أقام عبد الله بن الخير عشرين سنة لم يأكل لحماً ولا شيئاً مما يأكله الناس وإنما كان يجمع نبات الأرض ، فيصنع منه أقراصاً يأكلها في العام ؛ فإذا جاء عام آخر صنع مثلها ، فسألته عن تلك الأقراص ، فقال لي : أجمع النبات فأجففه في الشمس ثم أطحنه وأعجنه وأصنع منه هذه الأقراص فأقتات بها .)[٢٣٣] ، وفي ترجمته لأبي بكر يحيى بن محمد [وزرج الزاهد] قال : (... وما كان يأكل إلا ما تنبته الأرض من المباح ...)[٢٣٤] ، وفي ترجمته لأبي يعقوب يوسف بن عبد الله بن مصباح التادلي المعلم قال : (... كان لا يأكل إلا من شيء عرف وجهه ...)[٢٣٥] ، وفي ترجمته لأبي علي [حسن] بن علي المطغري المؤذن قال : (... فإذا أخذ أجرته أخذ منها قوته وتصدق بالباقي على المساكين ...)[٢٣٦] ، وفي ترجمته لأبي العباس أحمد بن خالص الأنصاري قال : (... وكان جميع مؤنته في الشهر ربع دينار لا يزيد على ذلك .)[٢٣٧] ، وفي ترجمته لأبي زكرياء يحيى بن ميمون الصنهاجي الأسود قال : (... كان يحفر التراب من الأرض ويصنع منه القدور فيبيعها ويشتري بثمنها شعيراً فيطحنه بيده ويأكله ...)[٢٣٨] ، وفي ترجمته لأبي عثمان سعيد الصنهاجي قال : (... كان من الشعث الغبر الذين لا يؤبه لهم ولم يكن عنده من الدنيا شيء ، فنبه عليه أبو يعقوب يوسف بن أبي عبد الله بن أمغار بعض أصحابه فكانوا يصلون أهله بما يترمقون به ...)[٢٣٩] ، وفي ترجمته لأبي علي وتبير بن يرزيجن الرجراجي قال :(... كان قد زهد في كل ما كان عنده ، فكان يعمد

إلى أوراق الشجر فيجففها ويطحنها ثم يقتاتها ...)[٢٤٠] ، وفي ترجمته لأبي ويعزان يبريدن بن ويبدن الأيلاني القدار الأسود قال : (... كان يشتري زبيباً فيدقه ويصنع منه كوراً ، فإذا كان وقت إفطاره أخذ كورة فمرسها في الماء وشرب ماءها فيكتفي بذلك .)[٢٤١] ، وفي ترجمة أبي علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك قال :(... كان يصيح عند أبواب الديار : من أنقل له الزبل ويعطيني ما أمكن ، فينقل الزبل على رأسه ويعطى كسر خبز فيحملها إلى الفقراء ويأكلها معهم .)[٢٤٢] .

هـ ـ عبادات المترجم لهم ومقاماتهم الصوفية وكراماتهم:.

ذكر عبادات من ترجم لهم من الصوفية ، وأورد لنا أنماط من عباداتهم، وصنوف من مجاهداتهم ومراتبهم ، كما ذكر لنا ألوانا من مقاماتهم وكراماتهم ، نحو قوله في ترجمة أبي ينور عبد الله بن وَكريس الدكالي : (... كبير الشأن ،من أهل الزهد والورع ...)[٢٤٣] ، ونحو قوله في ترجمة أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الهواري : (... كان عبداً صالحاً كثير البكاء من خشية الله تعالى ، وكان إذا سمع كتاب الله تعالى يسمع له عويل ونحيب ...)[٢٤٤] ، وقوله في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الصودي : (... كان عبداً صالحاً مجتهداً في العبادة ...) [٢٤٥] ، وقوله في ترجمة أبي عبد الله البيغي الكمَّاد : (... كان عبداً صالحاً من أهل الفضل والدين ... فإذا جنه الليل وقام إلى ورده انتصب واقفاً فلم يحتج إلى عصاه.)[٢٤٦] ، و قوله في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن يسول الاشبيلي : (... كان عبداً صالحاً من أرباب الصيام والقيام ...)[٢٤٧] ، وقوله في ترجمة أبي علي حسن بن علي المطغري المؤذن : (... الغالب عليه التفكر والاعتبار ،فإذا قام بالسحر إلى الصومعة ليؤذن سبح وهلل ثم ركع ركعات قليلة وقعد وأدخل رأسه في جبته يتفكر إلى طلوع الفجر ...)[٢٤٨] ، وقوله في ترجمة أبي الحسن علي بن عمر الدرعي : (... كان عبداً صالحاً صاحب مجاهدة وأحوال ، وكان لا يفطر إلا من الجمعة إلى يوم الجمعة ويواصل أيام الأسبوع ، وكان إذا غلبه الحال سال دمه من أنفه لشدة وجده .)[٢٤٩] ، ونحو ذلك[٢٥٠] .

وثبت مقامات الصوفية ومراتبهم بذكره عدد من المصطلحات التي تدل على ذلك ، نحو قوله في ترجمة أبي عبد الله الرجراجي : (... ثم أقبل على الجد والكد إلى أن لحق بالأفراد[٢٥١] ...)[٢٥٢] ، وفي ترجمته لأبي مهدي وين [السلامة] بن جلداسن من أهل أسكطاي قال : (... كان من الأفراد وانتهى إلى مقام لا يبلغه إلا آحاد الأولياء .)[٢٥٣] ، وفي ترجمته لرجين اسم أحدهما موسى قال : (... وهو من الأفراد والطيارين في الهواء ...)[٢٥٤] ، وذكر من نال هذا المقام في تراجم أخرى [٢٥٥] وفي ترجمته لأبي جبل يعلى من أهل فاس قال : (... لحق بالأبدال[٢٥٦] ...)[٢٥٧] ، ولحق بهذا المقام عدد آخر من الذين ترجم لهم[٢٥٨] ، وفي ترجمته لأبي زكرياء بن يوغان الصنهاجي قال : (... أقبل بهمته على الله وزهد في الدنيا وانتهى إلى أعلى مقامات الأولياء ...)[٢٥٩] ، وفي ترجمته لأبي حفص عمر بن ميكسوط الدغوغي قال: (... من كبار الأولياء ...)[٢٦٠] ، وفي ترجمته لأبي محمد عبد الله المليجي : (... من الأكابر، شديد الورع ...)[٢٦١] ، وفي ترجمته لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم قال : (... سالكاً في طريق التصوف سبيل أهل الملامتية [٢٦٢] ...)[٢٦٣] ، وفي ترجمته للشيخ أبو يعزى يلنور قال : (... كان قطب عصره وأعجوبة دهره ...) [٢٦٤] ، وفي ترجمته لأبي مدين شعيب بن حسين الأنصاري قال : (... كان زاهداً فاضلاً عارفاً بالله تعالى ، قد خاض من الأحوال بحارا ونال من المعارف أسرارا وخصوصا مقام التوكل[٢٦٥] ...)[٢٦٦] ، وفي ترجمته لأبي إبراهيم إسماعيل الرجراجي قال : (... واتفق أهل عصره على أنه من الأوتاد[٢٦٧] وغلبت عليه أحوال المشاهدة [٢٦٨] ...) [٢٦٩] ، وفي ترجمته لأبي علي عمر بن عمران قال : (... غلبت عليه أحوال المشاهدة فانقطع عن الناس بمسجده بساحل تاتوريت ...)[٢٧٠] ، وفي ترجمته لأبي محمد يلارزج بن القاسم الركوني قال : (... كان عبداً صالحاً من أرباب القلوب ...)[٢٧١] ، وفي ترجمته لأبي العباس أحمد بن خالص الأنصاري قال : (... كان من أهل المجاهدة والتجرد والزهد في الدنيا ...)[٢٧٢] ، وفي ترجمته لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن المعروف

بالحرمل قال : (... وكان مقامه في التوكل لا يلحق ...)[٢٧٣] ، ونحو ذلك من الاصطلاحات الدالة على مقاماتهم [٢٧٤] .

واشتملت المقامات التي أوردها ابن الزيات على النساء ، إذ ذكر ذلك في ترجمته لشابة مجهولة بقوله : (... وهي من الأولياء ...)[٢٧٥] ، وفي ترجمته لأم محمد السلامة قال : (... كبيرة الشأن من الأفراد ...)[٢٧٦] .

احتلت الكرامات[٢٧٧] جزءاً مهماً في منهجية ابن الزيات ، فقد أورد في تراجمه أشياء كثيرة مما يتفق لهم مع الله سبحانه وتعالى ، وما وقع بينهم وبين الناس من المسائل الإلهية وعجائب وإشارات ، من ذلك قوله في ترجمة أبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني: (... وأهل أغمات إلى الآن يستشفون بتراب قبره...)[٢٧٨] ، وفي ترجمته لأبي يعقوب تَصولي بن وابوسكط المحاسبي قال : (... فجاءه رجل فقير محتاج إلى أضحية فشكا إليه فاقته وفقره فمد أبو يعقوب يده وقبض في الهواء وقال : خذ ما تشتري به أضحيتك .فإذا دراهم طيبة جديدة ...)[٢٧٩] ، وفي ترجمته لأبي ولجوط وغانيم بن وابوط الدكالي قال : (...كان إذا جنه الليل تأتيه دابة تشبه الجمل فيركب عليها ولا أدري حيث تذهب به ...)[٢٨٠] ، وفي ترجمته لأبي زكرياء يحيى بن محمد الجراوي قال : (... ربما عاينوا الرحاء تطحن ولا يدرون من يديرها ... ولقد كان يناولنا أبو زكرياء يحيى اليسير من طعامه ونحن في جمع كثير فنقول له : لا يعمنا ! فيقسم علينا فيعمنا . ثم يقسم علينا مرة أخرى فيعمنا كلنا . فنرى فيه بركة عظيمة ظاهرة ...)[٢٨١] ، وفي ترجمته لأبي العباس أحمد بن محمد بن بن عبد الله قال : (... مر بي مولاي أبو العباس ، والوادي لا ماء فيه فقال لي : إذا جاء السيل في الوادي فأخرج منه ما تسقي به أرضنا .فقلت : ماذا يقول ؟ لعله خرف وأختل عقله ، ليس هذا وقت السيل ، فلما صعد المنزل يوم الجمعة خطيباً ،استسقى على المنبر، فلم ينزل عنه حتى سقي الناس وجاء السيل في الوادي يوم السبت...)[٢٨٢] ، وفي ترجمته لأبي تونارت ولجوط بن ومريل الايلاني قال : (...حدثوا عنه انه كان يصلي بجامع تاسماطت ويبيت في مكة ...)[٢٨٣] ، ونحو

قوله في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن علي المؤذن : (... كانت بين منزله وبين المسجد مسافة ، فإذا قام في السحر ليؤذن تبعه الأسد حتى إذا دخل المسجد أنصرف عنه ...)[٢٨٤] ، وقوله في ترجمة أبي إبراهيم إسحاق بن ويعزان : (... فإذا قرب أوان الحج غاب أياماً قليلة ثم يظهر ، فيقال إنه كان يحج في كل عام ...)[٢٨٥] ، وفي ترجمة أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك اللمتوني العابد قال : (... دخلت على الفقيه مروان وبين يديه رحى تطحن من غير أن يديرها بيده وهو راقد فانتبه من نومه وجعل يديرها بيده ،وقال لي عسى أن تكتم علي ما رأيت .)[٢٨٦] ، وفي ترجمة أبي علي منصور السايوي قال :(... ما جاءه أحد قط يسأله عن شيء إلا سمع الجواب قبل الدخول إليه ...)[٢٨٧] ، وفي ترجمة أبي صالح واطيل بن عبد الرحيم الهسكوري قال : (حدثوا عنه أنه يحج في كل عام ولا يغيب إلا في أيام الحج خاصة.)[٢٨٨] ، وفي ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن هلال المشنزائي قال : (... إنه من المشاة على الماء ... وكان إذا جن عليه الليل ركب أمواج البحر يصلي عليها...)[٢٨٩] ، وفي ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن أبي عبد الله قال : (... شكا الناس إليه جور العامل ... أن الله قد أجاب فيه الدعاء ، فذهبت جماعة يتعرفون خبره ؛ فوجدوه قد نكب في ذلك اليوم .)[٢٩٠] ، وفي ترجمة أبي علي مالك بن الهزميري قال : (وحدثني أن أبا علي قال : حججت أربعين حجة وما فيها حجة يعرفها الناس إلا الحجة التي مشيت فيها علي قدمي .)[٢٩١] .

وفي منهج ابن الزيات من المح إلى أحوالهم دون ذكرها نحو قوله في ترجمة أبي محمد خميس بن أبي زرج الرجراجي الأسود : (... وكراماته مشهورة متواترة ...)[٢٩٢] ، وفي ترجمة أبي زكرياء يحيى بن موسى المليجي قال : (... وتواترت عنه عجائب الكرامات .)[٢٩٣] ، وفي ترجمة ريحان الأسود قال : (... كان ظاهر البركات بخير العجائب كفلق الصبح ...)[٢٩٤] ، وفي ترجمته لأبي حدو القاسم الأيلاني قال : (... فلما فطن الناس به احتفوا به ، يستوهبون منه الدعاء ، فما دعا لأحد منهم إلا وأجيبت فيه دعوته ...)[٢٩٥] ، وفي ترجمته للشيخ أبو يعزى يلنور قال : (... اشتهر

عنه الكرامات ...)[٢٩٦] ، وفي ترجمة أبي إبراهيم إسماعيل الرجراجي قال : (...وكراماته منقولة نقل متواتر...)[٢٩٧] .

وكما اهتم ابن الزيات بذكر كرامات الأولياء من الرجال ، ففي منهجه ذكر لكرامات النساء ، فذكر في ترجمته لأم محمد السلامة : (... في المصامدة سبعة وعشرون ولياً يخترقون الهواء وفيهم أربعة عشرة امرأة منهن عجوز بتكتينت من بلد ايلان وتين السلامة بتايدافلت وعجوز عمياء بسامدن من بلد هسكورة .)[٢٩٨] ، وذكر عنها كذلك : (... وكنت مع تين السلامة وابنها محمد في زمان الحصاد إلى أن صاحت فسقطت ، فسمعت ابنها محمداً يقول لها : ستون الكرة لهم ، ثم أفاقت من غشيانها وصرخت صرخة يصرخها النساء عند السرور بالشيء ، فاجتمع الناس عليها وأنكروا عليها ذلك ، فقالت لهم : كنت رأيت الروم قد حملوا على المسلمين حملة عظيمة فعظم ذلك عليَّ ؛ ثم بعد ذلك كانت الكرة للمسلمين عليهم فهزموهم ،فأرخ الناس ذلك اليوم فجاء الخبر من جزيرة الأندلس بأن المسلمين هزموا في ذلك اليوم ادفونش ملك الروم وهي غزوة الأرك [٢٩٩][٣٠٠] التي كانت يوم الأربعاء التاسع من شهر شعبان سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .) [٣٠١] .

و- رحلات المترجم لهم :-

أشار ابن الزيات لبعض رحلات تراجمه سواء العلمية أم إلى مناطق السيح فمنهم ممن طفقوا يجوبون البلاد لا تحدهم حدود دافعهم هيمهم وحالهم الذين هم فيه ، فأحياناً يشير إلى أسم البلد على وجه العموم دون ذكر القرية أو البلدة أو المدينة التي رحل إليها ، نحو قوله في ترجمة أبي زكرياء يحيى بن لا الأذى الرجراجي : (... رحل إلى المشرق ...) [٣٠٢] ، وقوله في ترجمة أبي محمد صالح بن محمد بن عبد الله بن حرزهم : (... رحل إلى المشرق وانقطع مدة بالشام ... ثم عاد إلى فاس ...) [٣٠٣] ، وفي ترجمته لأبي جبل يعلى قال : (...ثم نهض إلى مصر ... وعاد إلى المشرق ...) [٣٠٤] ، ونحو ذلك بتراجم أخرى [٣٠٥]، وفي بعض التراجم ذكر اسم المدينة التي توجه إليها المترجم له نحو قوله في ترجمة أبي عبد الله

محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني : (... ولقي بمكة أبا بكر المطوعي ... واستقر أخيرا بأغمات و ريكة ...) [٣٠٦] ، وفي ترجمة أبي عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي قال : (... ونزل القيروان ... ثم رحل إلى بغداد ... ثم عاد إلى القيروان ...) [٣٠٧] ، وفي ترجمة واجاج بن زلُّو اللمطي قال : (... رحل إلى القيروان ... ثم عاد إلى السوس ...) [٣٠٨] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٣٠٩] .

ز. شيوخ وتلاميذ المترجم لهم :.

ركز ابن الزيات على هذه المسألة التي تعد من الأمور المهمة عند المهتمين بعلم الرجال ، وهي من عناصر الترجمة الأساسية التي لا يغفل عنها من أراد التصنيف ، ليعرف منازل الرجال ومكانتهم العلمية ، على من (قرأ ، أو سمع ،أو تفقه ، أو روى ، أو أخذ العلم منه) ، فكان منهجه إن يشرع بذكر شيوخ وتلاميذ المترجم له ، وبحسب توفر المادة العلمية وحاله ، لاسيما وأنه ترجم لأولياء وزهاد تنوعت علومهم وعاداتهم وأحوالهم .

كان منهجه أن ذكر (أنه تلميذ فلان ، أو شيخه فلان ، أو أخذ عن فلان)، ومثاله قوله في ترجمة أبي عصفور يعلى بن وين يوفن الأجذم : (تلميذ أبي يعزى ...) [٣١٠] ، وفي ترجمة أبي علي يغمور بن خالد قوله : (تلميذ أبي عبد الله محمد بن ياسين الفقيه ...) [٣١١] ، وفي ترجمة أبي يحيى أبو بكر بن عبد الله قوله : (تلميذ أبي مهدي الدغوغي ...) [٣١٢] ، وفي ترجمة أبي ولجوط تونارت قوله : (...شيخه عبد الخالق بن ياسين ...) [٣١٣] ، وفي ترجمة أبي الحسن نجا بن عبد الله الله الأموي قوله : (... وشيخه أبو عبد الله بن خليل ...) [٣١٤] ، وفي ترجمة أبي زكرياء يحيى بن صالح قوله : (... شيخه أبو عبد الله بن أمغاز ...) [٣١٥] ، وفي ترجمة أبي بكر يحيى بن محمد قوله : (أخذ عن الإمام أبي بكر بن العربي [٣١٦]...) [٣١٧] ، وفي ترجمة أبي محمد يسكر بن موسى الجراوي قوله : (... حضر مجلس أبي الربيع التلمساني ...) [٣١٨] ، إلى جانب ذلك فقد كان له اهتمام بذكر اسم بلد الشيخ الذي تتلمذ على يديه وأخذ العلم منه ، وخاصة إذا توفر له ذلك ،

نحو قوله في ترجمة أبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني : (...ولقي بمكة أبا بكر المطوعي ؛ فحمل عنه تواليفه في التصوف وغيرها ...) [٣١٩] ، وفي ترجمة أبي عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي قوله : (... ونزل القيروان فأخذ عن أبي الحسن القابسي ثم رحل إلى بغداد .فحضر مجلس القاضي أبي بكر بن الطبيب . ثم عاد إلى القيروان ...) [٣٢٠] ، وفي ترجمة أبي جبل يعلى قوله : (... ولقي بمصر أبا الفضل عبد الله بن حسن الجوهري ...)[٣٢١] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٣٢٢] ، وأحياناً يحدد علمّية الشيخ من حيث كونه فقيهاً أو صوفياً ، وغيره ، أو العلم الذي أخذه المترجم له من شيخه كما فعل في ترجمة أبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني : (...لقي بمكة أبا بكر المطوعي ؛ فحمل عنه تواليفه في التصوف وغيرها ...) [٣٢٣] ، وفي ترجمة أبي محمد عبد العزيز التونسي قوله : (... وأخذ الفقه عن أبي عمران وأبي إسحاق التونسي ...) [٣٢٤] ، وقوله في ترجمة أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتاني : (... وكان ابن الكناني آخر أئمة المغرب فيما أخذه عن أبي عمرو الأصولي من علوم الاعتقاد ...) [٣٢٥] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٣٢٦].

وفي منهجه إن ذكر شيخ المترجم له دون ذكر المدينة التي التقى فيها بشيخه أو العلم الذي أخذه عنه ، نحو كقوله في ترجمة أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي : (...أخذ عن أبي الفضل أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن الرمانة وأبو عمران موسى بن حماد الصنهاجي وغيرهما ...) [٣٢٧] ، وفي ترجمة أبي الحجاج يوسف بن موسى الكلبي الضرير قال : (... من أشياخه أبو مروان بن سراج ، وأبو علي الجياني ...) [٣٢٨] ، وفي ترجمة أبي زيد الإمام قال : (... هو تلميذ عبد الجليل بن ويحلان ...) [٣٢٩] ، وذكر نحو ذلك في تراجم أخرى[٣٣٠] .

وأورد تلاميذ المترجم لهم بصيغة (شيخ فلان ، أو من أشياخ ، أو تلميذه فلان ، أو أخذ عنه) ، نحو قوله في ترجمة أبي عبد الله الرجراجي : (... هو شيخ أبي زكرياء يحيى بن أبي موسى أبي موسى المليجي وخميس بن أبي زرج ...) [٣٣١] ، وفي ترجمة أبي زكرياء يحيى بن موسى المليجي قال : (... من أشياخ عبدالخالق بن ياسين ...) [٣٣٢] ، وفي ترجمة أبي عبد الله الدقاق قال : (... أحد مشايخ أبي مدين ...) [٣٣٣] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٣٣٤] ، وفي ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي المعروف بابن العريف قال : (... قال أبو بكر بن خير[٣٣٥] : أخذت عنه ، واستفدت منه مواعظ و وصايا وذاكرته في أشياء من طريق الصوفية وأفادني ...) [٣٣٦] ، وفي ترجمة أبي الحسن علي بن [خلف] بن غالب القرشي قال : (... وتلميذاه عبد الجليل بن موسى القصري صاحب الشهب ، وأبو الصبر أيوب بن عبد الله الفهري ...) [٣٣٧] ، وفي ترجمة أبي محمد [يرزجان] بن محمد الجزولي قال : (... أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن ياسين فقيه المصامدة الآن ...) [٣٣٨] .

حـ . مولد و وفاة المترجم لهم :.

لم يكن المولد من العناصر الأساسية التي اهتم بها أبن الزيات في منهجه ، إذ كان مولد المترجم له يشكل صعوبة لأبن الزيات ولغيره ، بسبب إهمال الكثير من الأسر تسجيل تاريخ ولادة أبنائهم ، ولكننا نستطيع الاستدلال على تاريخ ولادة بعض التراجم من خلال تدوينه لأعمارهم نحو قوله في ترجمة الشيخ أبو يعزى يلنور بن ميمون :(... مات وقد أناف على مائة سنة بنحو الثلاثين سنة ، ودفن بجبل ايروجان ، في أول شهر شوال عام اثنين وسبعين وخمسمائة ...) [٣٣٩] ، ونحو قوله في ترجمة أبي زكرياء يحيى بن إبراهيم بن عبد الله التادلي : (... مات بتادلا وقد زاد على المائة بنحو عشرة أعوام ، وكانت وفاته عام اثنين وثمانين وخمسمائة ...) [٣٤٠] ، وقوله في ترجمة أبي محمد تيلجي بن موسى الدغوغي : (... من أهل بلد بني

دغوغ من دكالة وبه مات عام خمسة وستمائة وقد عمر مائة سنة وعشرين سنة...)[٣٤١] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى[٣٤٢] .

وهناك من ترجم لهم ولم يذكر تاريخ وفاتهم ، كوفاة أبي عبد الله الرجراجي[٣٤٣] ، و اجاج بن زلُّو اللمطي[٣٤٤] ، وغيرهما .[٣٤٥]

وأشار إلى وفاة بعض التراجم بصيغ دالة على ذلك دون إن يشير إلى تاريخ الوفاة ، كما في ترجمة أبي زكرياء يحيى بن لا الأذى الرجراجي ، قوله : (... قديم الوفاة ...) [٣٤٦] ، وفي ترجمة أبي محمد صالح بن محمد بن عبد الله بن حرزهم ، قال : (... ثم عاد إلى فاس ومات بها ...) [٣٤٧] ، وفي ترجمة أبي موسى عيسى بن سليمان الرفروفي ، قال :(من أهل تاجنيت من بلاد تادلا و بها مات ...) [٣٤٨] ، وفي ترجمة أبي محمد عبد السلام التونسي قال : (... نزل هو تلمسان وبها مات . ودفن بالعباد في الرابطة المعروفة برابطة التونسي ...)[٣٤٩] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٣٥٠] ، وفي بعض التراجم يشير إلى تاريخ الوفاة بصيغة تكون قريبة من سنة الوفاة ، إذ يقدرها ضمن العقد الذي توفى فيه ، نحو قوله في ترجمة أبي محمد صالح بن ومليل الجراوي : (... مات في أعوام الأربعين وخمسمائة ...)[٣٥١] ، وفي ترجمة أبي حفص عمر بن هارون الماديدي قال : (... مات في أعوام التسعين وخمسمائة.) [٣٥٢]، وفي ترجمته لأبي عمران الهسكوري الأسود قال : (... مات في أعوام التسعين وخمسمائة...) [٣٥٣] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٣٥٤] ،أو ذكره لتاريخ تقريبي باستخدام لفظ (حدود) نحو قوله في ترجمة أبي حفص عمر بن ميكسوط الدغوغي : (...توفي في حدود ستة وأربعين وخمسمائة ...) [٣٥٥] ، وفي ترجمته لأبي وزجيج يفراكس بن يوسولان الدكالي قال : (... مات في حدود الأربعين وخمسمائة...) [٣٥٦] ، ونحو قوله في ترجمة أبي يحيى أبو بكر الغازي : (توجه إلى مكة ، فمات بها في حدود الثمانين وخمسمائة ...) [٣٥٧] ، وذكر نحو ذلك في تراجم أخرى[٣٥٨] ، وذكر وفاة بعض التراجم باستعمال كلمة (قبل) أو (بعد) وذكر سنة معينة نحو قوله في ترجمة أبي محمد عبد الله المليجي : (... من أغمات وريكة

وبها مات قبل الأربعين وخمسمائة ...) [٣٥٩] ، وفي ترجمة تنفيت اليرصجي قال : (... مات قبل الأربعين وخمسمائة ...) [٣٦٠] ، وفي ترجمته لأبي علي يغمور بن خالد اليرصجي قال : (... مات بتاسوفيط قبل التسعين وخمسمائة ...) [٣٦١] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٣٦٢] ، ونحو قوله في ترجمة أبي محمد صالح بن واندلوس السوسي : (... واستقر أخيراً بالسوس الأقصى وبه مات رحمه الله بعد التسعين وخمسمائة ...) [٣٦٣] ، وفي ترجمته لأبي عبد الله محمد بن موسى الأزكاني قال : (... ومات بعد التسعين وخمسمائة ...) [٣٦٤] ، ونحو قوله في ترجمة أبي زيد عبد الرحمن بن هبة الله المزياتي : (... مات بعد عام سبعة وستمائة...) [٣٦٥] ، وعندما يكون غير متأكد من تاريخ الوفاة يشير إلى ذلك مستخدماُ صيغ الشك مثل (قيل) و(يقال) نحو قوله في ترجمة أبي الحسن علي بن خلف بن غالب القرشي : (... واستقر أخيراً بقصر كتامة وبه مات عام ثمانية وستين وخمسمائة ، ويقال عام ثلاثة وسبعين ...)[٣٦٦] ، وفي ترجمة أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك اللمتوني العابد قال : (... وأقام بمراكش إلى أن توفي بها عام أحد وسبعين وخمسمائة وقيل عام اثنين وسبعين ، ...) [٣٦٧] ، ونحو قوله في ترجمة أبي مدين شعيب بن حسين الأنصاري : (... نزل ببجاية وأقام بها إلى أن أمر بأشخاصه إلى حضرة مراكش ، فمات وهو متوجه إليها بموضع يسر عام أربعة وتسعين وخمسمائة وقيل عام ثمانية وثمانين ، ودفن بالعباد خارج تلمسان ...) [٣٦٨] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى[٣٦٩] . وذكر وفاة بعض التراجم بالسنة ، نحو ترجمته لـ (أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني ... مات سنة خمس وثمانين و أربعمائة ...) [٣٧٠] ، وفي ترجمته لـ (أبو محمد عبد العزيز التونسي ... واستقر أخيرا بأغمات وبها مات سنة ست وثمانين وأربعمائة ...) [٣٧١] ، وفي ترجمة (أ الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي ... مات سنة ثلاث وخمسمائة) [٣٧٢] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى[٣٧٣] ، وفي تراجم أخرى ذكر الشهر والسنة التي توفى فيها المترجم له، نحو قوله في ترجمة (أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي ... مات

شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ...) [٣٧٤] ، وقال في ترجمة (أبو عمرو عثمان بن علي بن الحسن ... توفي في رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ...) [٣٧٥] ، ونحو قوله في ترجمته لـ (أبو الفضل بن أحمد بن محمد بن عبد الله ... مات في رمضان عام اثنتين وأربعين وخمسمائة ...) [٣٧٦] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى[٣٧٧] ، ونجده في تراجم أخرى ذكر اليوم والشهر والسنة ، نحو قوله في ترجمته لـ (أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي المعروف بابن العريف... وتوفي بها [يقصد مراكش] ليلة الجمعة صدر الليل ؛ ودفن بها يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ...) [٣٧٨] ، ونحو قوله في ترجمته لـ لـ (أبو شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي ... مات بأزمور يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الثاني عام أحد وستين وخمسمائة ...) [٣٧٩] ، وفي ترجمته لـ (أبو يعزى يلنور بن [ميمون]... مات وقد أناف على مائة سنة بنحو الثلاثين سنة ، ودفن بجبل ايروجان ، في أول شهر شوال عام اثنين وسبعين وخمسمائة ...) [٣٨٠] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى .[٣٨١]

ط . أمور أخرى متفرقة :.

ثمة أمور متفرقة وردت في بعض التراجم دون غيرها ، منها ذكر عم أو حفيد أو ابن أخ ، أو من أهل بيت المترجم له ، أومن أصحابه ، والسبب في ذلك عائد إلى مكانة المترجم له ، وزيادة التعريف به ، أو بحسب توفر المادة العلمية، نحو قوله في ترجمة أبي محمد صالح بن محمد بن عبد الله بن حرزهم : (... هو عم أبي الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم ...)[٣٨٢] ،ونحو قوله في ترجمة عثمان سعد بن ميموناسن الرجراجي : (... وهو جد أبي عبد الله محمد بن ياسين فقيه المصامدة الآن ومفتيهم وهو الآن في قيد الحياة ...) [٣٨٣] ، ونحو قوله في ترجمة أبي سهل القرشي : (... وأبوه أبو جعفر وجده إسماعيل وأسلافه بيت خير وصلاح و ولاية ، وكذلك سلفه إلى الآن ...) [٣٨٤] ، ونحو قوله في ترجمة أبي لقمان

يرزجان بن يعقوب الأسود : (... كان أبو لقمان صديقاً لأبي شعيب ...) [٣٨٥] ، ونحو قوله في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد الغرناطي المفسر: (... صحب الإمام أبا بكر بن العربي ...) [٣٨٦] ، ونحو قوله في ترجمة أبي محمد صالح بن عمر: (... وصحب عبد الغفور بن يوسف ...) [٣٨٧] ، ونحو قوله في ترجمة أبي إسحاق [باران] بن يحيى المسوفي : (من أصحاب أبي عبد الله الدقاق ...) [٣٨٨] ، وفي ترجمة أبي زكرياء يحيى بن صالح [المصطاوي] قال : (... وخدم الشيخ أبا يعزى ...) [٣٨٩] ، وفي ترجمة أبي محمد عبد الله بن عثمان الصنهاجي المعروف بالزرهوني قال : (... أدرك ابن حرزهم وأبا شعيب وأبا يعزى وغيرهم من صالحي المغرب...) [٣٩٠] ، أو ذكر تفاصيل عن المترجم له نحو قوله في ترجمة أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي : (... لما دخل أبو الفضل سجلماسة أمر أن ينزل في دار قريبة من الحمام بعيدة عن المسجد .فأنكروا عليه ذلك وسألوه فقال : خطاي إلى الحمام في حق بدني ؛ فأريد أن تكون قليلة ،وخطاي إلى المسجد فيها الأجر ؛ فأريد تكون كثيرة .) [٣٩١] ، ونحو قوله في ترجمة أبو الحجاج يوسف بن موسى الكلبي الضرير : (... فإن فلان من إخواني في الله تعالى ، يحرث لي قوتي ويبعث إلي أضحية في كل عام...) [٣٩٢] ، ونحو قوله في ترجمة محمد عبد السلام التونسي : (... وحدثوا عن أبي محمد عبد السلام انه كان ذات يوم يعمل في أرضه فإذا مزدلي بن تلكان وهو أمير تلمسان قد جاءه .فنزل عن فرسه فبسط له غلامه برنسه فقعد عليه ، فقال له عبد السلام : ما هذه الأخلاق يا مزدلي ؟ أين تجد غداً برنساً تقعد عليه ؟ فاستحيي من قوله وقام عن البرنس وقعد على الأرض . فقال له عبد السلام : ما تطلب عندي وأنا فقير وأنت أمير ؟ فقال له : جئت لأتبرك بك وآكل من طعامك ، فقال له : وما تصنع بطعامي وهل هو إلا خبز شعير ولحم السلحفاة . وقدم له خبز شعير ولحم سلحفاة في

قدر .) [٣٩٣] ، ونحو قوله في ترجمة أبي محمد أبو الأمان بن يلا رزج [الهسكوري الأسود :(... كانت لي أحوال ففقدتها من يوم اجتماعي بالسلطان وحديثي معه ، فإياك ولقاء الناس ...) [٣٩٤] ، ونحو قوله في ترجمة أبي علي حسن بن علي المطغري المؤذن : (... وأصابته فاقة شديدة فقال له بعض جيرانه :هلا أعلمتني بحالتك ؟ فقال له : أتريد أن يبتليني الله فأشكوه إليك ! ...) [٣٩٥] ، ونحو قوله في ترجمة أبي زكرياء يحيى بن تماجورت الدرعي : (... أن أبا زكرياء كان في رفقة ، فمروا بلصوص قد كمنوا لهم ، فسقط الحمل عن الدابة ، فقام رجل من اللصوص ورفع الحمل على الدابة ، فقال له أبو زكرياء : تاب الله عليك فأقلع اللص من حينئذ عما كان عليه وأقبل على الله تعالى ، وصار من الصالحين ، وقال لي أبو عبد الله حين حدثني في شعبان : وهذا الرجل الآن في قيد الحياة وأسمه يحيى ابن أبي بكر الدرعي وهو يزار لفعله ...) [٣٩٦] ، ونحو قوله في ترجمة أبي يحيى أبو بكر بن محيو الصنهاجي المعروف بأبي يحيى السائح : (حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل الهواري قال : سمعت أبا يحيى السائح يقول : وجدت في جزائر بحر المغرب أقواماً لا يعرفون الإسلام ، فعلمت الرجال والنساء الإسلام والشرائع ولم أفارقهم حتى كانوا يصلون صلاة الصبح ، ثم دخلت بلاد السودان ، فرغب إلي ملكهم أن أقيم عنده ويسلم لي أمره فأبيت ...)[٣٩٧] ، ونحو قوله في ترجمة أبي عثمان سعيد الصنهاجي : (وحدثني أبو علي الحسن بن وزجيج قال : سمعت أبا عثمان يقول : كنت في ابتداء أمري في غار البرية لا أخرج منه إلا في نصف الليل فأؤذن ثم أعود إليه وأقمت على ذلك خمسة أعوام ...) [٣٩٨] ، ونحو قوله في ترجمة أبي علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك : (سمعت علي بن أحمد الصنهاجي يقول : رأيت عمر الحباك بتلمسان في جماعة من الفقراء وهم جلوس على السطح دون حصير في زمن البرد الشديد فقلت له أتأذن لي في شراء حصير

تجلسون عليه ؟ فهش لقولي وأمرني بشرائه ...) [٣٩٩] ، ونحو قوله في ترجمة أبي عبد الله محمد بن علي العمراني :(... وكان أبو الطاهر التونسي يقول : أبو عبد الله العمراني أكبر شأناً من أبي مدين .) [٤٠٠] ، أو ذكره لأحوال من ترجم له قبل دخوله التصوف ، نحو قوله في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الصنهاجي : (... وكان سبب توبته أنه كان في حداثته محباً في اللهو يغني في الأعراس ويضرب بالدف ... فوصل إليه أبو شعيب فنفعه الله بدعوته ...)[٤٠١] ، ونحو قوله في ترجمة أبي علي منصور بن [صفية] الصنهاجي : (... كان أبو علي مسرفاً علي نفسه يغني في الأعراس ويلعب فيها ، ثم نزعت به إلى الله همة عالية فلحق بالصالحين...)[٤٠٢] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى[٤٠٣] ، واهتم ابن الزيات بذكر مشاركة المترجم لهم في الجهاد نحو ذكره في ترجمة أبي محمد عبد الواحد بن [تومرت] الهسكوري الأسود : (... ولما توجه المسلمون إلى جزيرة الأندلس لغزو الروم نهض معهم فاستشهد رحمه الله ، في غزوة الأرك التي كانت سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .) [٤٠٤] ، وفي ترجمته لأبي الصبر أيوب بن عبد الله الفهري قال : (من أهل سبتة ، قدم مراكش واستشهد في وقع العقاب[٤٠٥] منتصف شهر صفر عام تسعة وستمائة...)[٤٠٦] ، ويبدو من تلك الإشارات السابقة إن من الصوفية أناس ليسوا من الهاربين من الحياة بكل أحوالها ، وهذا ما يبدو من رغبتهم بالابتعاد عن المجتمع وانصرافهم عن الدنيا ، ولكنهم يمثلون في حقيقتهم صورة الملتزمين بعهودهم مع الله ، فنهضوا بالأمانة وأدوا الواجب ، فكان منهم من لا تفوته غزوة ضد الروم .

المبحث الثالث

منـهج ابن الزيات في الموارد

أولا : أنواع الموارد :.

تعددت الموارد التي اعتمدها ابن الزيات ، وهذه أهمها .

١. المشاهدة والملاحظة :.

كونت المشاهدة احد موارده في تدوين التراجم التي ذكرها في كتابه موضوع الدراسة ، إذ وجدنا ذاتيته واضحة ، نحو قوله : (رأيت) ،أو نحو قوله : (رأيته) ، و قوله : (زرته) ، و قوله : (وكنت ممن حضرها) ، أو نحو قوله : (أدركت) ، أو نحو قوله : (أبصرته) ، و قوله : (وكان ... يفضي إلي بسره) ، و قوله : (وحدثني أنه) ، أو قوله : (نزل عندنا) ، و قوله : (بت معه) ، وجد ذلك عند ذكر الرجال الذين عاصرهم ، فذكر مادة نتجت عن المشاهدة بصورة مباشرة ، والوقوف على أخبارهم عن قرب ،إذ شاهد بعض المترجم لهم ، وأتصل بهم ، نحو قوله في ترجمته لـ (امرأة مجهولة) : (رأيت قبلي مدينة أغمات و ريكة على قرب من قبر عبد العزيز التونسي قبرا يتبرك الناس به ويدعون عنده ...) [٤٠٧] ،وفي ترجمة ترجمة أبي العباس الجبَّاب المُقعَد قوله : (... زرته مراراً...) [٤٠٨] ، وفي ترجمة أبي عمران موسى بن إسحاق الوريكي المعلم قال : (... فلقد رأيته بعدما تاب ، محلوق الرأس حافي القدمين ، على جسده كساء صوف بال ، وعليه آثار الانكسار والندم ، وما رأيته قط إلا و وعظني بحاله وحقر الدنيا في عيني ، وإذا بت معه في جماعة من المريدين ، لم يأكل إلا آخر الناس بقية الآكلين ، وما رأيته قط ضحك حتى فارق الدنيا ، وما مر بحجر أو عظم في طريقه إلا أماطه ، وما جاء قط مسكين وعنده ما يعطيه إلا أعطاه فإن لم يجد شيئاً يعطيه قام معه إلى السوق يمشي على الناس ويسألهم له ...) [٤٠٩] ، وقوله : (وكان أبو عمران قد دفعت إليه أربعمائة دينار وقت وقت المجاعة التي كانت عام أحد وتسعين وخمسمائة ، فتصدق بجميعها على المساكين وبقي دون أضحية ...) [٤١٠] ، وقوله : (... فمات رحمه الله ولم يترك شيئاً

شيئاً قليلاً ولا كثيراً ، فرق الناس لما كان في أولاده من الفاقة والفقر ، فجمعوا لهم صدقة على قبره ، فاشتريت لهم منها دار وأعطوا باقيها ليصلحوا منها شأنهم ...) [٤١١] ، ونحو قوله في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن عبد الله بن مصباح التادلي المعلم : (... واحتفل الناس لجنازته ، فاجتمع خلق كثير ، وكنت ممن حضرها ، وكان في يوم الجمعة ، وكان يوماً صائفاً شديد الحر ، فغلب على الناس الغبار وشدة الحر فجاءت سحابة فرشت على قبره وما حواليه فسكن الغبار وخف الحر.) [٤١٢] ، ونحو قوله في ترجمة أبي عمران موسى بن عيسى الدرعي الأسود : (... وما رأيته ضاحكاً منذ تاب حتى لحق بالله تعالى ، وكنت إذا نظرت إليه ذكرني حاله بالآخرة...) [٤١٣] ، ونحو قوله في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن علي المُبتلى : (...زرته مراراً ورزقني الله منه محبة ومودة ...) [٤١٤] ، ونحو قوله في ترجمة أبي محمد عبد الحليم بن إسماعيل الأيلاني الأسود : (... زرته مرات بداره وكان حسن الموعظة سريع الدمعة مؤثراً بماله يقصده المريدون ويجتمعون عنده ، فنفع الله به خلقاً كثيرا ...) [٤١٥] ، ونحو قوله في ترجمة منية بنت ميمون الدكالي : (... زرتها ورأيتها عجوزاً قد اسودت من الاجتهاد ولصق جلدها بعظمها .) [٤١٦] ، ونحو قوله في ترجمة أبي محمد صالح بن واندلوس السوسي الأسود : (... أدركت أنا بمراكش أبا محمد صالح ورأيته ، فكان يأتي إلي فيكلمني بكلام لا أفهمه ، وإذا رآه من لا يعرفه يقول : هذا مجنون ، وكان المساكين لا يفارقون منزله ، فتارة يخرج إليهم بصدقات وتارة يرمي إليهم الدراهم من بين الأبواب ، ...) [٤١٧] ، و قوله في ترجمة أبي محمد عبد الواحد بن تومرت الهسكوري الأسود : (رأيت هذا الرجل ، قد نزل بمحلتنا بالجانب الشرقي من حضرة مراكش، وكان كل من رآه يتوسم فيه الخير ، وكان لا يفتر عن الذكر ...) [٤١٨] ، و قوله : (... وكنت إذا أبصرته نالتني منه هيبة ولم أقدر أن أكلمه إلا مرة واحدة ، استوهب منه الدعاء فدعا لي ...) [٤١٩] ، وقوله : (... وكان عبد الواحد يبيع الباقلاء ويحمله على رأسه ...) [٤٢٠] ، ونحو قوله في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عثمان الصنهاجي : (... وكان

محمد بن عبد الله ، يفضي إلي بسره ويقول لي : ربما أتيت إلى باب مغلق ، فيفتح لي ؛ فأخاف أن يكون ذلك من الشيطان ليغرني ...) [٤٢١] ، ونحو قوله في ترجمة أبي العباس أحمد بن عبد العزيز السلالجي الخراز : (وحدثني أنه يعدل في سياحته عن العمران ولا زاد معه ويتجنب المواضع التي فيها أصحابه ومعارفه حتى لا يروه فييسر الله رزقه من حيث لا يدري ، وأنه ينزل حيث شاء من الأرض فلا يتعذر عليه شيء.) [٤٢٢] ، و قوله في ترجمة أبي هارون عبد السلام بن ولجوط العزفي : (...وكان رجلاً فاضلاً حزيناً دائم البكاء لا يكاد ترقأ له دمعة وقلما رأيته في جموع المريدين إلا وأبكاهم لكثرة بكائه .) [٤٢٣] ، و قوله في ترجمة أبي علي حسن بن علي المطغري المؤذن : (نزل عندنا بالجانب الشرقي من مراكش ؛ ...) [٤٢٤] ، و في ترجمته لامرأة مجهولة قال : (كنت توجهت من مراكش إلى رباط شاكر في شهر رمضان عام ثلاثة وستمائة مع جماعة من الفضلاء فأقمنا بها ليلة سبع وعشرين ، فقمنا في الثلث الآخر من الليل وأسرينا فراراً من الحر بالنهار فاتبعنا جمع كثير من الرجال والنساء ... فلمع نور أضاء منه الأفق وظهر ما كان غائباً في ظلام الليل ، فرأينا عجوزاً قد سقطت عن حمارها ... فقال لنا بعض المريدين : أعرف هذه العجوز وهي امرأة صالحة تسكن بحومة باب أغمات من مراكش .) [٤٢٥] ، ونحو قوله في ترجمة أبي ولجوط تُونارت بن واجرام الهزميري : (... وبت معه ليلة بمراكش عند رجل من المريدين ؛ فقطع الليل كله بأنواع من الحكم والأمثال من غير تلعثم ولا تردد ، والفضل بيد الله ؛ يؤتيه من يشاء ...) [٤٢٦] ، و في ترجمة أبي يحيى أبو بكر بن محيو الصنهاجي المعروف بأبي يحيى السائح قال : (رأيته بمراكش وكان قد جال ببلاد المشرق وغيرها ومات بأغمات وريكة ...) [٤٢٧] ، و قوله في ترجمة أبي علي مالك بن تماجورت الهزميري : (... زرته ببلده ...) [٤٢٨] ، ونحو قوله في ترجمة أبي الحسن علي بن [يسمور] الدكالي المعروف بالعربي : (سمعت أبا الحسن العربي يقول : ...) [٤٢٩] ، وقوله : (وحدثني أبو الحسن علي بن العربي قال : لما رجعت من المشرق إلى المغرب دخلت الصحراء ...) [٤٣٠] ، و في ترجمة

شيخه أبي زكرياء يحيى بن أبي بكر بن محمد بن مع الله بن يحياتن الزناتي قال : (... وهو أول من قرأت عليه كتاب الله تعالى ، وكان من أهل التهجد بالقرآن سريع الدمعة على سنن أهل الدين والفضل ، رأيته في النوم بعد موته ، فسألته عن حاله ، فذكر خيراً .) [٤٣١] .

٢ . المشافهة : .

تعد الأخبار المسموعة مصدر مهم للمادة التاريخية [٤٣٢] ، وظلت الرواية الشفوية تحتفظ بمكانة جيدة على الرغم من انتشار التدوين بسبب ما تميزت به من خصائص معينة كالدقة والضبط فضلاً على أنها تقليد لكبار العلماء السابقين[٤٣٣]،وقد وقد عبرَّ ابن الزيات عن طريقة تحمّله بلفظ (حدثني) و (أخبرني) و (أنشدني) ، أو بصيغة الجمع (حدثنا) و(أخبرنا) أو (أنشدنا) وغيرها من الألفاظ ، وحفظ الكثير من الأخبار والحوادث التاريخية عند دراسته على أيدي شيوخه، وقد أورد الكثير منها نحو قوله : (حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن الأخنس عن شيوخه لأنهم سألوا عبد السلام التونسي عن عمه عبد العزيز وعن أحواله فقال : ...) [٤٣٤] ، وقوله : (حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم قال : أخبرني الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري السقطي عن ابن حرزهم قال : ...) [٤٣٥] ، وقوله : (حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري وغير واحد عن عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن علي بن حرزهم إن أبا الفضل كان ...) [٤٣٦] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٤٣٧] ، أو ما عبر عنه بصيغة المفرد نحو قوله :(حدثني علي بن عيسى عن شيوخه أن فقيها من فقهاء اغمات وقف عند قبر ابن سعدون فسمعه بعض الصالحين ...) [٤٣٨] ، وقوله : (وحدثني أبو عبد الله أبي محمد بن أبي القاسم قال : حدثني أبو علي سالم بن سلامة السوسي ...) [٤٣٩] ، وقوله : (وحدثني ابن أبي القاسم عن أبي علي سالم قال : ...) [٤٤٠] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٤٤١] [٤٤١] ، ونجده يورد مادة موسعة عن المترجم له على لسانه نحو قوله في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عثمان الصنهاجي : (وكان محمد بن عبد الله ،

يفضي إلي بسره ويقول لي : ...) [٤٤٢] ، وقوله في ترجمة أبي العباس أحمد بن عبد العزيز السلالجي الخراز : (... وحدثني أنه يعدل في سياحته عن العمران ولا زاد معه ... فييسر الله رزقه من حيث لا يدري ...) [٤٤٣] ، وقوله في ترجمة أبي الحسن علي بن يسمور الدكالي المعروف بالعربي : (... وحدثني أبو الحسن علي بن العربي قال : لما رجعت من المشرق إلى المغرب دخلت الصحراء ...) [٤٤٤] ، وأحياناً يتلقى مادته عن طريق السماع نحو قوله : (... فسمعت الشيخ أبا موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي يقول : ...) [٤٤٥] ، ونحو قوله : (سمعت عمر بن ونصار اللمطي يقول : سمعت الشيخ أبا جعفر محمد بن يوسف يقول : سمعت الشيخ أبا يعزى يقول: أنا وأبو زكرياء يحيى بن محمد ...) [٤٤٦] ، أو سماعه من والده ففي ترجمة أبي يعقوب يوسف بن علي المؤذن قال : (... وسمعت أبي رحمه الله يقول : ...) [٤٤٧] ، ونحو ذلك في تراجم اخرى [٤٤٨] ، وقد ترد صيغة المشافهة بلفظ آخر نحو قوله : (... وأخبرنا يحيى بن عبد الرحمن قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي عرجون ...) [٤٤٩] ، وقوله : (... وأخبرنا عيسى بن علي قال : حدثني عبد الرحمن بن موسى قال : ...) [٤٥٠] ، وقوله : (أخبرنا القاسم بن عبد العزيز الهسكوري قال : حدثني يوسف بن أبي عمر الهسكوري ، وكان رجلاً صالحاً قال : حدثني الشيخ الصالح الصوفي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الهسكوري قال : ...)[٤٥١] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٤٥٢] ، أو بصيغة المفرد نحو قوله : (أخبرني عيسى بن علي قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن تميم يحدث عن عبد الله قال : ... قال أبو عبد الله : ...) [٤٥٣] ، وقوله : (... أخبرني أبو العباس أحمد بن يوسف قال : ...) [٤٥٤] ، وقوله : (وأخبرني أبو الحجاج يوسف بن موسى قال : ...) [٤٥٥] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٤٥٦] ، ولم تقتصر صيغ المشافهة على الأخبار بل شملت الشعر بلفظ : ينشدنا [٤٥٧] ، وأحيانا لا يذكر اسم الشخص الذي شافهه ، وعبر عن ذلك بصيغ مختلفة نحو قوله : (... حدثني غير واحد ...) [٤٥٨] ، وقوله : (... حدثني الثقة عن الحسن بن عبد الله وكان قد أدرك عبد الجليل قال : ...) [٤٥٩]

، وقوله : (... وحدثني بعض المردين قال: أخبرني أبو القاسم بن أبي الفضل قال : ...) [٤٦٠] ، وقوله : (حدثني من صحبه قال : ...) [٤٦١] ، وقوله : حدثوا (حدثوا عنه ...) [٤٦٢] ، وقوله : (وحدثونا عنه أنه لما زار بيت المقدس ...) [٤٦٣] ، وقوله : (وأخبرني غير واحد ...) [٤٦٤] ، وقوله : (وأخبرني مخبر قال : ...) [٤٦٥] ،

٣ . المكاتبة : .

كانت الاتصالات بين العلماء جارية ، فكان يتم بينهم تبادل المعلومات من بلد لآخر ، فكان العلماء يتفقون فيما بينهم على إن يرسل كل واحد منهم المعلومات من بلده إلى صاحبه بغية الوقوف عليها ومتابعتها[٤٦٦] ، من ذلك ما ذكره ابن الزيات في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الصودي : (كتب إلي أبو إبراهيم إسماعيل بن عبد العزيز بن ياسين ، يحدثني قال : أخبرني موسى المؤذن قال : ... قال أبو إبراهيم : وحدثني ينور بن تماغوست قال : حدثني سحنون بن يبورك صهر أبي عبد الله الصودي قال :) [٤٦٧] ، وقد استفاد ابن الزيات من هذا النوع من الموارد بعده مواضع منها قوله في ترجمة أبي الحسن علي بن [خلف] بن غالب القرشي : (...وكتب إلي من قصر كتامة أبو عمران موسى بن عبد العزيز الأنصاري قال : أخبرني من أثق به ...) [٤٦٨] ، وقوله في ترجمة أبي عبد الله مالك بن مروان اللجوسي : (أخبرني بعض تلامذته مكاتبة قال : ...) [٤٦٩] .

٤ . موارده من الكتب :

شكلت المؤلفات إحدى موارد مادة ابن الزيات، لكنها لا تمثل كل الموارد التي اعتمدها ،إما طرائق النقل، فقد اختلف المؤرخون المسلمون في الإشارة إلى المصادر التي ينقلون معلوماتهم عنها ، وكذا الأمر عند ابن الزيات فقد كانت لديه نقول دون ذكر اسم الكتاب ، أو دون ذكر مؤلفه ، ونجده لم يتبع منهجاً ثابتاً في ذكر مصادره ،وورد في كتابه ذكر لقرأته عن بعض أخبار المترجم له دون ذكر اسم المؤلف أو أسم الكتاب ، كما في ترجمة أبي عثمان سعد بن ميموناسن الرجراجي قوله : (وحدثوا عنه أنه كان له جملة أصحاب من مؤمني الجن ، **وقرأت** في بعض أخباره أنهم من

النفر الذين سمعوا القرآن من النبي ﷺ والله أعلم .) [٤٧٠] ، أو يذكر المؤلف ولا يذكر اسم كتابه فيقتصر مثلاً على القول في ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي المعروف بابن العريف قوله : (ذكره أبن بشكوال[٤٧١] فقال: ...) [٤٧٢] ، ثم نجده في موضع آخر ذكر فيها اسم الكتاب دون اسم المؤلف نحو قوله في ترجمة أبي زكرياء يحيى بن موسى المليجي : (... وسمعت غير واحد يحدث بهذه الحكاية عن أصحاب أبي زكريا المليجي وهي صحيحة متواترة وقد قرأتها في أخبار صالحي رجراجة وعلمائها[٤٧٣] بعد أن سمعتها عن غير واحد ...) [٤٧٤] ، وهكذا نجد اهتمام منهج ابن الزيات بموارده من الكتب .

٥. نقول دون تحديد اسم المصدر :.

أورد ابن الزيات نصوصاً ذكر فيها أحداث ، ولم يذكر لنا مصدرها، وإنما جاءت عائمة غير محددة ، وانه استقاها من الموارد التي أعتمدها ، ونجده يستخدم لذلك عدة ألفاظ وعبارات دالة على ذلك نحو قوله :(... حدثني الثقة عن الحسن بن عبد الله وكان قد أدرك عبد الجليل قال : ...) [٤٧٥] ، وقوله : (... وحدثني بذلك غير واحد من الثقات عن أبي محمد عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن بن حرزهم ، وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري عن عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن...) [٤٧٦] ، وقوله : (... وحدثني بعض المردين قال: أخبرني أبو القاسم بن أبي الفضل قال : ...) [٤٧٧] ، و (وحدثوا عن أبي شعيب أنه يكثر زيارة أبي عبد الله ولم يدعها إلى أن أسن أبو شعيب ...) [٤٧٨] ، و(وحدثني الثقة بسنده إلى ميمون تلميذ عبد الخالق قال : ...) [٤٧٩] ، (وحدثني غير واحد قال : ...) [٤٨٠] ، و(حدثني الثقة عن الشيخ الصالح أبي محمد صالح بن ينصارن بن غفيان الماجري عن أبي محمد عبد الرزاق أنه ...) [٤٨١] ، وقوله : (حدثني غير واحد من المريدين قال :...)[٤٨٢] ، وقوله :(وحدثني بعض الجيران قال : كان عبد الواحد قريباً مني ...)[٤٨٣] ، وقوله : (حدثني من صحبه قال : ...) [٤٨٤] ، وقوله : (حدثوا عنه ...)[٤٨٥] ، وقوله : (وحدثوا عنه ...) [٤٨٦] ، وقوله في ترجمة أبي محمد عبد العزيز

التونسي : (وحدثوا عن عبد العزيز...) [٤٨٧] ، وقوله في ترجمة أبي محمد عبد السلام التونسي : (... وحدثوا عن أبي محمد عبد السلام انه ...) [٤٨٨] ، أو بصيغة حدثونا نحو قوله : (وحدثونا عنه أنه لما زار بيت المقدس ...) [٤٨٩] ، وذكر ذلك بصيغة (أخبرني) و (أخبرنا) ، نحو قوله : (وأخبرني غير واحد أنه قد بنى مسجداً ...) [٤٩٠] ، ونحو قوله : (... وأخبرني الثقة عن عبد الله بن بن عثمان قال:...) [٤٩١] ، ونحو قوله : (أخبرني بعض تلامذته مكاتبة قال : ...) [٤٩٢] ، وقوله : (وأخبرني مخبر عنه ...)[٤٩٣] ، ونحو ذلك في عدة مواضع[٤٩٤] .

وذكر ابن الزيات عدة نصوص أخرى دون إن يصرح بالمصدر ، ولكن بصيغة الشك ، وذلك باستخدام لفظ (يقال) ، نحو قوله في ترجمة أبي جبل يعلى : (... ويقال من الأبدال ...) [٤٩٥] ، ونحو قوله في ترجمة أبي عبد الله الصوفي : (ويقال أبو محمد ولا أحقق كنيته ...) [٤٩٦] ، ونحو ذلك في مواضع أخرى [٤٩٧]. وبهذا اللفظ الأخير يقف ابن الزيات موقف غير المتيقن ، فيستعمل لفظ دال عليه .

ثانياً :.

أ. بداية النقل وانتهاؤه : .

أشار ابن الزيات إلى بداية نقله باستعمال العبارات الدالة على ذلك نحو قوله: (حدثنا) و (أخبرنا) (قال) و(ذكر) ، وما إليهما في مقدمة النص، أما انتهاء النقل فيشير إليه بإيراد نص أخر أو استعماله لفظاً يدل على بداية نقل جديد، أو باستعماله العبارات الدالة على الانتهاء نحو قوله : (... حدثني بذلك كله أبو القاسم أحمد بن يزيد عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري عن أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي) [٤٩٨] ، ونحو قوله : (وحدثوا عنه أنه كان له جملة أصحاب من مؤمني الجن ، وقرأت في بعض أخباره أنهم من النفر الذين سمعوا القرآن من النبي ﷺ والله أعلم .) [٤٩٩] ، وقوله : (... حدثني بذلك مخلوف بن ياسين عن شيخه أبي علي منصور عن شيخه أبي زكرياء يحيى بن يسولال عن شيخه عبد الجليل .) [٥٠٠] ، وقوله : (... وكثيراً ما حدث الناس بهذه

القصة .) [٥٠١] ، وقوله : (... ولم يزل ذلك الوجع به إلى أن مات .) [٥٠٢] ، وفي حالات أخرى لا يولي ابن الزيات عنايته بالإشارة إلى نهاية النقل وترك ذلك لتقدير القارئ، نحو قوله في ترجمة أبو موسى عيسى بن سليمان الرفروفي :(وحدثوا عنه أنه خرج ذات يوم فرأى الناس اجتمعوا بسوق الأحد برفروفة ، وما كان رأى السوق قبل ذلك فقال : ما بال الناس اجتمعوا هنا ؟ فقيل له : انه يوم سوقهم .فدعا لهم بالربح في تجارتهم . فمن ذلك اليوم لا يشتري أحد في ذلك السوق تجارة الا ربح فيها . وهذا متواتر إلى الآن ينقله الخلف عن السلف: ويقول التجار : هذه بركة دعوة أبي موسى.) [٥٠٣] ، وعندما ينقل نصوصاً من مصدر معين فانه يشير إلى ما يدل على استمراره في النقل عن المصدر نفسه مثل قوله : ((حدثني عبد الله بن موسى ... حدثني عبد الله بن موسى انه حضر وفاة أبي الحسن وسمع زوجه تحدث بهذه القصة ، وأنها ماتت بعد زوجها بشهر وحضر وفاتها .) [٥٠٤] ، ونحو قوله : (و حدثني عبد عبد الله بن موسى قال : حدثني محمد بن إبراهيم قال : ... قال ناقل الحكاية : ...)[٥٠٥].

ب . الدقة في النقل : .

أتصف ابن الزيات بالأمانة وتحريه الدقة بالنقل ، واهتم بنقل النصوص بألفاظها أي النقل الحرفي لها في الحالات التي تستحق ذلك وتتطلبه ، مثل أقوال من ترجم لهم[٥٠٦] ، والمقاطع الشعرية [٥٠٧]، فضلاً عن الروايات المسندة إلى شيوخه ، وعند استخدامه أسلوب دمج الروايات ، وكان في رواية أحدهما زيادة عما في رواية الآخر ، فأنه ينبه على ذلك نحو قوله : (حدثني أبو عبد الرحمن بن محمد ومحمد بن علي بن عبد الله الأنصاري و محمد بن خالص الأنصاري، قالوا كلهم : حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصنهاجي المعروف بالزرهوني عن أبي الحسن بن حرزهم ، وبعضهم في حديثه زيادة على صاحبه فجمعت ذلك كله أن أبا جبل كان ....)[٥٠٨] ، وأكد على دقة نقوله في حرصه على تلقيها من أكثر من طريق ، نحو قوله : (... وحدثوا عنه أنه كان له جملة أصحاب من مؤمني الجن ، وقرأت في

بعض أخباره أنهم من النفر الذين سمعوا القرآن من النبي ﷺ والله أعلم .)[٥٠٩] ، ونحو قوله :(... وسمعت غير واحد يحدث بهذه الحكاية عن أصحاب أبي زكريا المليجي وهي صحيحة متواترة وقد قرأتها في أخبار صالحي رجراجة وعلمائها بعد أن سمعتها عن غير واحد ...) [٥١٠] ، ونحو قوله : (... حدثني ابن القاسم قال : حدثني يحيى بن عمر بن المعتصم ، قال : حدثني غير واحد أن أبا عمرو ...)[٥١١] ، ونحو قوله :(... حدثني غير واحد عن أشياخه بهذه القصة ...) [٥١٢] ، ونحو قوله : (... وحدثني بذلك غير واحد من الثقات عن أبي محمد عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن بن حرزهم ، وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري عن عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن ...) [٥١٣] ، ونحو قوله : (حدثني محمد بن عبد الله وغير واحد من الثقات قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن تميم ...) [٥١٤] ،واتضحت دقته عن طريق نقله عن من لهم صلة وعلاقة بصاحب الترجمة ، فمنهم تلميذه ، ومنهم خادمه ، أو من أصحابه ، نحو قوله في ترجمة أبي عمرو عثمان بن عبد الله السلالجي الأصولي : (وحدثني أحمد بن عيسى الأنصاري قال : حدثني علي البرزالي خديم أبي عمرو قال : استدعيت أبا عمرو إلى منزلي ...)[٥١٥] ، وقوله في ترجمة أبي محمد عبد الخالق بن ياسين الدغوغي : (وحدثني الثقة بسنده إلى ميمون تلميذ عبد الخالق قال : ...) [٥١٦] ، ونحو قوله في ترجمة أبي محمد عبد الله بن عبد الملك : (حدثني الشيخ الصالح أبو يحيى أبو بكر بن إبراهيم الهزرجي قال : حدثني أبو زكرياء التسولي تلميذ أبي محمد عبد الله قال: ...) [٥١٧] ، وقوله في ترجمة أبي زكرياء يحيى بن محمد بن عبد الرحمن التادلي : (وحدثني عيسى بن علي عن عبد الله بن محمد عن محمد الحضري وكان خاصاً بأبي زكرياء قال : ...) [٥١٨] ، ونحو قوله في ترجمة أبي كزياء يحيى الدكالي : (... سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي القاسم يقول : حدثني غير واحد من أصحاب أبي زكرياء قال : ...) [٥١٩] ،ونحو قوله في ترجمة أبي عمران موسى بن إسحاق الوريكي المعلم : (... أخبرني بعض المريدين قال : أخبرني محمد الغماد وكان من أصحاب أبي عمران قال : ...)[٥٢٠] ،

ونحو قوله في ترجمة أبي مدين شعيب بن حسين الأنصاري : (وحدثني أبو علي حسن بن محمد الغافقي الصواف وكان من أصحاب أبا مدين نحوا من ثلاثين سنة وما فارقه إلى أن مات بيسر قال : ... قال أبو علي : ...)[٥٢١] ، ونحو قوله في ترجمة أبي محمد صالح بن واندلوس السوسي : (سمعت مخلوف بن محمد الأنصاري وكان من جيرانه الخاصين به يقول : حدثني أبو محمد صالح قال : ...)[٥٢٢] ، ونحو قوله في ترجمة أبي القاسم بن أبي الفضل : (حدثني ابنه أبو عبد الله محمد قال : ...) [٥٢٣] ، ويمكن رصد ذلك في مواضع أخرى[٥٢٤] ، وحدث أبن الزيات عن أبيه ففي ترجمته لأبي محمد [جلداسن] بن إسحاق الركوني قال : (وحدثني أبي رحمه الله ، وغير واحد ...)[٥٢٥] ، و أسهم بالسؤال لمعرفة الأخبار والتأكد من دقة الرواية ، نحو قوله : (... ثم لقيت عبد الله فسألته عن هذه الرؤيا فحدثني بها .) [٥٢٦] ، ونحو قوله : (... سألت تلميذه مخلوف بن ياسين عن أحواله فقال لي : ...)[٥٢٧] ، ونحو قوله : (... سألت بعض تلامذته عن أحواله فقال لي : ...) [٥٢٨] ، وقوله : (... سألت بعض تلامذته عن أحواله ، فقال لي : ...) [٥٢٩] ، فضلاً عن الدقة التي حصل عليها عن طريق تلقي الرواية من أكثر من ثقة نحو قوله : (وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بهذه القصة قال لي : حدثني بها أبو إسحاق الخراز ، وسمعت أبا القاسم أحمد بن عيسى الأنصاري قال : سألت عنها الشيخ الفقيه أبا العباس أحمد بن محمد الليثي ، فحدثني بهذه القصة وقال لي إنها صحيحة .) [٥٣٠] .ونجده في بعض الحالات يضيف صفة الثقة الى الناقل عنه ، نحو قوله : (... حدثني الثقة ...) [٥٣١] ، أو نحو قوله : (وحدثني الثقة بسنده إلى ميمون تلميذ عبد الخالق قال : ...) [٥٣٢] ، ونحو قوله : (وأخبرني الثقة عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن ياسين قال : ...)[٥٣٣] ، ونحو قوله : (... ولقد أخبرني من أثق به ممن شهد وفاته ...) [٥٣٤] ، ونحو قوله : (أخبرني بعض الثقة قال : أخبرني أخبرني مخبر قال : ...) [٥٣٥] ، ونحو ذلك في روايات أخرى[٥٣٦] ، وعندما يكون غير متأكد من ضبط الخبر يذكره بصيغة دالة على ذلك نحو قوله : (قال قوم إنه

من هزميرة إيروجان ...)[٥٣٧] ،أو يذكر عبارات الشك نحو قوله : (... قيل من بني صبيح من هسكورة ...)[٥٣٨] ، ونحو قوله : (ويقال أبو محمد ولا أحقق كنيته ...) [٥٣٩] ، ونحو قوله : (... وأنا أشك هل كان عطاراً أو خياطاً ...)[٥٤٠] ، ونحو قوله : (... ويقال أن اسم أبيه يعلى ويدعى أيضاً بأبي عبد الله الخياط ...)[٥٤١] ، ونحو قوله : (... ويقال أن اسم أبيه يعلى ويدعى أيضاً بأبي عبد الله الخياط ...)[٥٤٢] ، ونحو قوله : (قيل إن موسى هذا هو أبو عمران الهروي ...)[٥٤٣] ، ونحو قوله : (...من أهل تادلا وبها مات عام اثنين وقيل عام أحد وستمائة ...) [٥٤٤] ، ونحو قوله : (... قيل إنه مات بمدينة سبتة عام ثلاثة عشر وستمائة ...) [٥٤٥] .

ثالثا : الإسناد عند ابن الزيات :.

يعد الإسناد مجموعة من الشهادات تتسلسل حتى تصل في النهاية إلى الشاهد الحقيقي الذي شهد الخبر ورأى مصدره ، فهو شهادة الزمن على اتصال النسب العلمي بين راوي الشيء وصاحب الشيء المروي [٥٤٦] ، واحتل الإسناد مكانة كبيرة لدى ابن الزيات ، فاهتم بسلسلة السند، ، وتميز بذكر الأسانيد المتصلة إلى الذين قال عنهم في كتابه ، وعمد على الأخذ من وصف بالثقة ، ومن أصحها لفظاً وسنداً ، وأشار إلى ذلك بقوله : (... وتحريت في نقل ذلك عن أهل الثقة والأمانة والخير والصلاح والمستورين ما استطعت . وربما ذكرت بإسنادي ما نقلته من ذلك . وربما سمعت الخبر من عدة طرق بألفاظ كثيرة . فاعتمدت على أصحها سندا وأقربها إلى الصواب لفظا ...) [٥٤٧] ، واستخدم التعابير التي كانت شائعة في مناهج من سبقوه، مثل (حدثنا فلان) ، أو بصيغة المفرد (حدثني فلان) ، و (أخبرنا) ، و (أخبرني) ، و (سمعت) ، و (قال) ، ونحو ذلك ، وقد يذكر السند في نهاية الخبر نحو قوله في ترجمة أبي محمد عبد العزيز التونسي :(... حدثني بذلك كله أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري عن أبي عياض بن موسى بن اليحصبي ...) [٥٤٨] ، وقوله في ترجمة أبي حفص عمر بن ميكسوط الدغوغي : (... حدثني غير واحد عن أشياخه بهذه القصة.) [٥٤٩] ، وفي ترجمة أبي محمد

عبد الجليل بن ويحلان قال : (... حدثني بذلك مخلوف بن ياسين عن شيخه أبي علي منصور عن شيخه أبي زكرياء يحيى بن يسولال عن شيخه عبد الجليل ...) [٥٥٠] ، ونحو قوله في ترجمة أبي الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم (... وحدثني بذلك غير واحد من الثقات عن أبي محمد عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن بن حرزهم ، وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري عن عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن...) [٥٥١] ، وتبعاً للرجال الذين اخذ عنهم الخبر فكان لزاماً على ابن الزيات الذي حرص في الكثير من الأحيان على مواصلة سلسلة الإسناد إن ذكر الرجال الذين اخذ عنهم في المتن ومتابعه الإسناد وصولاً إلى الخبر المروي، وحرص إلى ذكر سلسلة الإسناد مع الرواية في متن الكتاب، وفي جميع التعبيرات التي أشار إليها ، وكان على اتصال ممن روى عنهم الإحداث التاريخية ، ونجده أحيانا يذكر اسم الراوي فقط دون اسم والده ، كما في : (... حدثني مخلوف عن أبي علي عن أبي زكرياء قال : ...) [٥٥٢] ، وقوله :(قال داود : وحدثني أبو محمد تيلجي بن موسى قال : ...) [٥٥٣] ، وقوله : (قال إسماعيل : حدثني يخلف بن تادكو الهسكوري المعلم بمسجد الأحسن قال : ...) [٥٥٤] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٥٥٥] ، أو يذكر اسم الراوي واسم أبيه نحو (.. حدثنا عيسى بن علي قال : حدثنا موسى بن يوسف تلميذ أبي عبد الحليم قال : ...) [٥٥٦] ، وقوله : (حدثنا عيسى بن يعقوب قال : حدثني أبو بكر بن علي الصنهاجي وكان من الأخيار قال : سمعت الشيخ الصالح أبا جعفر محمد بن يوسف الذي كان بتاغزوت من بلاد تادلا يقول : ...) [٥٥٧] ، وقوله : (حدثني علي بن عيسى عن شيوخه أن فقيها من فقهاء اغمات وقف عند قبر ابن سعدون ...) [٥٥٨] ، وقوله : (حدثني يحيى بن عبد الرحمن قال : أنشدني أبو العلاء إدريس بن محمد الكتامي قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر القيسي المعروف بابن الرمامة قال : أنشدني أبو الفضل:...) [٥٥٩] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى[٥٦٠] ، أو يذكر اسم الراوي واسم أبيه واسم جده نحو (... وحدثني يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ...) [٥٦١]

، وقوله : (...حدثني بركة بن وزجيج بن يفراكس قال : حدثني أبي قال : ...) [٥٦٢] ، وقوله : (... حدثني علي بن عيسى بن ناصر عن مخبر أخبره إن محرزاً مر مع أخيه محمد ...) [٥٦٣] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٥٦٤] ، وقد لا يذكر اسم الراوي صراحة كما هو الحال في : (... حدثني الثقة عن الحسن بن عبد الله وكان قد أدرك عبد الجليل قال : ...) [٥٦٥] ، ونحو قوله : (... وحدثني بذلك غير واحد من الثقات عن أبي محمد عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن بن حرزهم ...) [٥٦٦] ، وقوله : (... وحدثني بعض المردين قال: أخبرني أبو القاسم بن أبي الفضل قال : ...) [٥٦٧] ، و قوله : (... ونقل الخلف عن السلف انه جاء من المشرق على قدميه وعلى عاتقه مخلاته التي جعل فيها كتبه ...) [٥٦٨] ، ونحو ذلك في تراجم أخرى [٥٦٩] ، وقد لا يشير إلى سلسلة الرواة في الإسناد بل يكتفي عن احد مصادر الرواية ، نحو قوله : (... وحدثني الثقة بسنده إلى ميمون تلميذ عبد الخالق قال : ...) [٥٧٠] ، كما اخذ ابن الزيات الروايات عن الرجال، فانه اخذ عن النساء كما في : (... وحدثتني مريم بنت يوسف قالت : سمعت أمي ، وكانت قد أدركت أبا زكرياء ، تقول : ...) [٥٧١] ، ونحو قوله : (... وحدثتني مريم بنت يوسف عن أمها أن أباها يوسف بن عبد الله مر على أبي زكرياء ...) [٥٧٢] ، ونجده قد جمع أحيانا سندين في رواية واحدة وذلك لتأكيد صحة الرواية ودقتها نحو قوله :(حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري وغير واحد عن عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن علي بن حرزهم إن أبا الفضل كان ...) [٥٧٣] ، وقوله : (وحدثني أبو عبد الرحمن بن محمد ومحمد بن علي بن عبد الله الأنصاري و محمد بن خالص الأنصاري ، قالوا كلهم : حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصنهاجي المعروف بالزرهوني عن أبي الحسن بن حرزهم ....) [٥٧٤] ، ونحو قوله : (... وحدثني بذلك غير واحد من الثقات عن أبي محمد عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن بن حرزهم ، وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري عن عبد الله بن عثمان عن أبي الحسن ...) [٥٧٥] ، ونحو ذلك في

تراجم أخرى [٥٧٦] . وهكذا نجد اهتمام ابن الزيات بإسناد رواياته لتوثيق صحة الإحداث التي دونها، ومطبقاً لمنهج أهل الحديث الذين أكدوا على أهمية السند.

الخاتمة

الحمد لله على تمام هذا البحث الذي اختص لدراسة منهج ابن الزيات التادلي في كتاب التشوف إلى رجال التصوف الذي خلصت منه بنتائج كثيرة ومتنوعة كان أبرزها . ١.

إن ابن الزيات هو أبي يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى التادلي ، من مواليد تادلا القريبة من تلمسان وفاس في المغرب الأقصى ، وانتقل إلى مراكش ، وتقلد منصب القضاء ببلدته تادلا.

٢. أتضح إن ابن الزيات كان رجلاً قليل الترحال ، وكان له اهتمام بالفقه واللغة والتصوف ، ودل على ذلك مؤلفاته التي وصلنا منها كتاب التشوف إلى رجال التصوف ، ورسالة عنوانها أخبار أبي العباس السبتي ، و نهايات المقامات في دراية المقامات ، وفضائل مالك بن أنس .

٣. اتجه ابن الزيات اتجاهاً صوفياً متأثراً بروح العصر الذي أنتابه تيار صوفي قوي ، قد انعكس على حياته وعلى كتابه الذي اختص لتراجم سالكي طريق التصوف من بلاد المغرب الأقصى ، إذ شهد ذلك العصر نمواً كبيراً للتيار الصوفي ، بسبب اضطراب الحياة العامة ، والقلق السياسي ، والتحديات الرهيبة ، فكان من الطبيعي إن يتأثر ابن الزيات بهذا الاتجاه الذي حمل بداياته في نفسه منذ مطلع صباه في تادلا ، ولنا في مؤلفه التشوف إلى رجال التصوف خير شاهد على ذلك.

٤. وضح لنا الأثر الذي تركه لنا ابن الزيات في باب التاريخ ،ونلمس ذلك ما أخذه بنظر الاعتبار وما أنطوى عليه الكتاب من تراجم لصوفية بلاد المغرب الأقصى مؤرخاً لهم مثبتاً لأثارهم موضحاً لنمط حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية ، واهم متطلبات الحياة لصوفية عصره ، وهذا ما أتضح في المنهج الذي اختطه بكتابه ،وتبين جلياً في عناصر الترجمة .

٥. أن كتاب ((التشوف إلى رجال التصوف)) من المصادر النادرة ، إذ أغنى كتابه إلى جانب كتب التراجم الأخرى حقل الدراسات التاريخية ، والتصوف منها بمعلومات، قد لا نجد لها مثيل في غيره من المصادر الأخرى ، وأمدنا بـ (٢٨٢) ترجمة للأولياء و صوفية و زهاد القرن السادس وبدايات القرن السابع للهجرة ، ومن المغرب الأقصى البيئة التي ألفها ، وتميزت بأنها تراجم يندر أن نجدها في مصادر أخرى ، وجاءت مادته حية صادقة لأنها كانت لأشخاص عاصرهم ، والتقى بهم ، أو اخذ مادته من الذين التقوا بهم ، أو عن روايات تلامذتهم ، أو خدامهم ، ومريديهم ، وأبنائهم إلى جانب الموارد الأخرى ، واتضحت تلك القيمة من دراسة منهجه .

٦. قدم لنا مادة تاريخية قيمة يمكن الاعتماد عليها في البناء التاريخي ، وثبت مادة علمية متنوعة اشتملت على معلومات عن روح العصر الذي عاش فيه ، فضلاً عن تراجم لبعض الصوفية الذين عاصرهم والتقى بهم ، وكشف النقاب على جوانب متعددة من أحوالهم يمكن الاعتماد عليها لتأسيس مادة تاريخية لدراسة التصوف في بلاد المغرب الأقصى .

٧. حرص على استقاء معلوماته من مواردها الأصلية ، وأهمها المشاهدة والملاحظة ، والمشافهة ، والمكاتبة ، كما أخذ من بعض الموارد دون تحديد أسمها ،حصل هذا التنوع عن طريق لقائه بكثير من الشخصيات واتصاله بعدد من ترجم لهم ، أو من لهم علاقة وصلة بهم من تلامذتهم وخدامهم وأبنائهم .

٨ . اعتمد كثيراً على الإسناد عند ذكر رواياته ، وإحداث كتابه ، و ثبت من خلال اقتباساته انه كان يتصرف فيها بغية التيسير والاختصار .

وختاماً نقول ، لم يؤلف ابن الزيات في اللغة فحسب ، بل اتسعت معارفه و تخصصاته ومنها إسهامه بالجانب التاريخي ، وان البحث في هذا التراث يشكل أسس فهم القيمة التاريخية للعلماء المسلمين ، وظهر الاهتمام في مجال التاريخ فيما أودعه في كتاب التشوف إلى رجال التصوف ، إذ أورد معلومات تاريخية مهمة ومتنوعة تتعلق بالتصوف في المغرب الأقصى ، وهو في ذلك إنما استقى مادته من مصادر

متعددة . هذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، سائلاً المولى عز وجل إن يكون علمي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وان يرحم ابن الزيات التادلي ، ويعفو عن زلاتي إنه نعم المولى ونعم النصير . الحمد لله على ما تم من النعم ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين لكل الأمم وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين.

ملخص

كرس هذا البحث لكشف منهج أبن الزيات التادلي في كتاب ((التشوف إلى رجال التصوف)) ، وهو مصدر يوثق لحياة أولياء وصوفية المغرب الأقصى في النصف الثاني من القرن السادس والعشرين الأولين من القرن السابع للهجرة ، إذ أغنى هذا الكتاب حقل الدراسات التاريخية والصوفية منها بمعلومات قد لا نجد لها مثيل في غيره من المصادر الأخرى .

تضمن البحث حياة أبن الزيات الشخصية ، وتطرق لمنهج أبن الزيات بكتاب التشوف إلى رجال التصوف ، إذ عرف بالكتاب ، وتاريخ تأليفه ، والغرض من تأليفه ، والخطة العامة له ، والتنظيم والحجم ، وعناصر الترجمة ، وتطرق لمنهجه في الموارد التي أعتمدها ، وشملت أنواع الموارد ، وبداية النقل وانتهاؤه ، والدقة في النقل ثم منهجه في الإسناد ، وذيل البحث بخاتمة لأبرز النتائج التي توصل إليها ، وثبت بالمصادر والمراجع التي أعتمد عليها .

Abstract

The method adopted by Ibn Al –Zayyat Al Taadily in his book (The aspiration to the men of Sufism)

BY Dr.Abdul Jabber Mahmoud Shreimis Alduleimei

University of Anbar/College of Education for Humanities/Department of History

This paper aims at revealing the method adopted by Ibn Al –Zayyat Al Taadily in his book (The aspiration to the men of Sufism) which is a reference to document the life of holy men and Sufis of the far west in the second half of the seventh century A.H this book enriched the field of the historical and Sufi studies with information which may not be found in other references .

This research includes the personal life Ibn Al Zayyat and it sheds light on the method adopted by him in this book . It identifies the book ,the date of writing it ,the general plan that concerns it the organization the size and the elements of the preface. It also sheds light on his methods in the sources he adopted which includes the types of these sources, the beginning of the copying and its end besides the accuracy in copying. It also includes his method in documenting the material . At the end of this paper, there is a conclusion which includes the most important results which the researcher arrived at .The sources and references used in this paper were also written.

الهوامش :

(١) الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٥م) ، البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة ، ط ١، دار سعد الدين للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٢٣ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، د.ت ، جـ ٢ ، ص ٣٦٣ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني الرومي الحنفي (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م ، جـ ٣ ، ص ٢٩١ ؛ السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي (١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق : جعفر الناصري و محمد الناصري ، دار الكتب ، الدار البيضاء ، د.ت ، جـ ٢ ، ص ٢٦٢ ؛ البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥١م ، جـ ٢ ، ص ٥٥٣ .

(٢) تادلا : من مدن المغرب الأقصى قريبة من تلمسان و فاس ، بها مزارع كثيرة من القطن والحنطة ، وأحاطت بها القبائل من جميع الجهات ، الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م ، جـ ١ ، ص ٢٤١ ؛ مجهول (ت في القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي) ، الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦م ، ص ٢٠٠ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد

الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط ٢، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م ، جـ ٢ ، ص ٥ ؛ ابن عبد الحق ، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ/١٩٩١م ، جـ ١ ، ص ٢٤٨ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، ص ١٢٧ .

(٣) ابن الزيات ، أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي (ت ٦٢٧هـ أو ٦٣٠هـ /١٢٢٩م أو ١٢٣٢م) ،التشوف إلى رجال التصوف ، تحقيق : احمد التوفيق ، ط٢ ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٧م ، ص ٣٨٤ .

(٤) حاجي خليفة ، إيضاح المكنون ، جـ ٣ ، ص ٢٩١ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، جـ ٢ ، ص ٥٥٣ .

(٥) حاجي خليفة ، إيضاح المكنون ، جـ ٣ ، ص ٢٩١ .

(٦) ابن المستوفي ، المبارك أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) ،تاريخ إربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠م ، جـ ٢، ص ٧٢١ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، جـ ٢ ، ص ٥٥٣ .

(٧) البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة ، ص ٣٢٣ .

(٨) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس الدمشقي (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، جـ ٨ ، ص٢٥٧ ؛ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت

١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، جـ ١٣ ، ٣٤٣ .

(٩) الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة ، ص ٣٢٣ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جـ ٢ ، ص ٣٦٣ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١م ، جـ ٢ ، ص ١٧٨٧ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس الدمشقي (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، جـ ٨ ، ص٢٥٧ ؛ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، جـ ١٣ ، ٣٤٣ .

(١٠) كحالة ، معجم المؤلفين ، جـ ١٣ ، ٣٤٣ .

(١١) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٣٤ .

(١٢) المصدر نفسه ، ص ٣٤ .

(١٣) المصدر نفسه ، ص ٣٦ .

(١٤) المصدر نفسه ، ص ٤١ .

(١٥) المصدر نفسه ، ص ٤١ .

(١٦) المصدر نفسه ، ص ٤١ .

(١٧) المصدر نفسه ، ص ٤١ .

(١٨) المصدر نفسه ، ص ٤٥٠ .

(١٩) المصدر نفسه ، ص ٣١ .

(٢٠) المصدر نفسه ، ص ٣١ .

(٢١) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

(٢٢) سورة هود : الآية ١٢٠ .

(٢٣) سورة لقمان : الآية ١٥ .

(٢٤) سورة الكهف : الآية ٢٨ .

(٢٥) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٣٨ .

(٢٦) المصدر نفسه ، ص ٣١ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص ٣١ .

(٢٨) المصدر نفسه ، ص ٣١ .

(٢٩) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

(٣٠) المصدر نفسه ، ص ٣٤ .

(٣١) المصدر نفسه ، ص ٣٦ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ص ٣٦ .

(٣٣) المصدر نفسه ، ص ٣٦ـ ٣٧ .

(٣٤) المصدر نفسه ، ص ٣٨ .

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ٣٩ .

(٣٦) المصدر نفسه ، ص ٤٠ .

(٣٧) المصدر نفسه ، ص ٤١ ـ ٤٢ .

(٣٨) صحابي شهد بيعة الشجرة ، قليل الحديث ، سكن الكوفة ، لم تذكر المصادر سنة وفاته ،ابن سعد ،أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ /٨٤٤ م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، جـ ٦ ، ص ٥٥ ؛ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، جـ ٧ ، ص ٤٣٤ ؛ ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (٣٢٧ هـ/ ٩٤٥ م) ، الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م) ، جـ ٨ ، ص ٣٥٠

؛ ابن حبان ، محمد بن أحمد بن أبي حاتم البستي (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) ، الثقات ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، جـ ٣ ، ص ٣٩٨ ؛ الكلاباذي ، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م) ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد المعروف صحيح رجال البخاري ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ، جـ٢ ، ص ٧٢٩ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م ، جـ ٣ ، ص ١٣٨٦ ؛ أبو الوليد الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤ هـ/١٠٨١ م) ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، ط١ ، دار اللواء ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦ ، جـ ٢ ، ص٧٤٦ ؛ المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢ م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، جـ ٢٧ ، ص ٣٧٠ ؛الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، جـ ١٢ ، ص ٤٧٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ،أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ /١٤٤٨ م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م ، جـ ٦ ، ص ٧٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م ، جـ١٠ ، ص٧٧ .

(٣٩) البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) ، صحيح البخاري ، دار الشعب ، القاهرة ،١٤٠٧هـ /١٩٨٧م ، جـ ٨ ، ص ١١٤ ؛ الشهاب القضاعي ، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون المصري (ت ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م) ، مسند الشهاب القضاعي ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م ، جـ ١، ص٣٥٦ ؛ البيهقي ،أبو بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م) ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، جـ١٠ ، ص١٢٢ ؛ كما ورد الحديث في كتب حديث أخرى ولكن بلفظ مختلف وهي : الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) ، سنن الدارمي ، تحقيق : حسين سليم أسد الداراني ، دار المغني ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٢هـ /٢٠٠٠م ، جـ ٣ ، ص ١٧٨٨ ؛ ابن ماجه ، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ /٨٨٨ م) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، جـ ٢ ، ص ١٣٤٠ ؛ تمام الرازي ، أبو القاسم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الدمشقي (ت٤١٤هـ/١٠٢٣م) ، الفوائد ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م ، جـ ٢،ص ٢٨٠ .

(٤٠) البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، البحر الزخار ، تحقيق : عادل بن سعد ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ،١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م ، جـ ١٤ ، ص ٢٣٣ ؛ و ورد الحديث بلفظ مختلف عند : الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه(ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) ،المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر

عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م ، جـ٤ ، ص ٤٨١م .

(٤١) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٤٥ .

(٤٢) المصدر نفسه ، ص ٤٥ ـ٨١ .

(٤٣) المصدر نفسه ، ص ٥٤ ـ ٨١ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ص ٨٣ ـ ٤٥٠ .

(٤٥) المصدر نفسه ، ص ٤٥٠ .

(٤٦) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

(٤٧) المصدر نفسه ، ص ، ٩٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٨٥ ،٣٨٧ ،٣٨٨ ، .

(٤٨) المصدر نفسه ، ص ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ،١٧٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ .

(٤٩) المصدر نفسه ، ص ٩٤، ٢٦٥، ٣٨٥ .

(٥٠) المصدر نفسه ، ص ٩٥، ١٠١ ،١١٨ ،١٢٥ ،١٤٦ ،١٦٨ ،١٨٧ ،٢١٣ ،٢٦١ ،٣٥٠ ،٣٦٥ ، ٤٤٦ .

(٥١) المصدر نفسه ، ص ٣٤٤ ، ٤٣٨ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ٢١٣ـ٢٢٢ .

(٥٣) المصدر نفسه ، ص ٩٥ـ١٠٥ .

(٥٤) المصدر نفسه ، ص ٣٥٠ـ٣٥٦ .

(٥٥) المصدر نفسه ، ص ١٦٨ـ١٧٣ .

(٥٦) المصدر نفسه ، ص ١٨٧ـ١٩٢ .

(٥٧) المصدر نفسه ، ص ٣٤٤ .

(٥٨) المصدر نفسه ، ص ٤٣٨ .

(٥٩) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

(٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٩٨- ٢٠٠ .

(٦١) المصدر نفسه ، ص ٢٢٢ .

(٦٢) المصدر نفسه ، ص ٣٤٩ .

(٦٣) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

(٦٤) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤ .

(٦٥) المصدر نفسه ، ص ٤٣٦ .

(٦٦) المصدر نفسه ، ص ١١٣ .

(٦٧) المصدر نفسه ، ص ١٥٠ .

(٦٨) المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .

(٦٩) المصدر نفسه ، ص ٣١٦ .

(٧٠) المصدر نفسه ، ص ٣٣١ .

(٧١) المصدر نفسه ، ص ٨٦ .

(٧٢) المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .

(٧٣) المصدر نفسه ، ص ٣١٠ .

(٧٤) المصدر نفسه ، ص ٢٠٦ .

(٧٥) المصدر نفسه ، ص ٢٩٢ .

(٧٦) المصدر نفسه ، ص ٣٨٥ .

(٧٧) المصدر نفسه ، ص ٤١٢ .

(٧٨) المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .

(٧٩) المصدر نفسه ، ص ٢٣٥ .

(٨٠) المصدر نفسه ، ص ٢٥٠ .

(٨١) المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ .

(٨٢) المصدر نفسه ، ص ٤٢٩ .

(٨٣) المصدر نفسه ، ص ٤٤٥ .

(٨٤) المصدر نفسه ، ص ١١٣ .

(٨٥) المصدر نفسه ، ص ١٥٠ .

(٨٦) المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .

(٨٧) المصدر نفسه ، ص ٣٣١ .

(٨٨) المصدر نفسه ، ص ٩٥ .

(٨٩) المصدر نفسه ، ص ١٤٠ .

(٩٠) المصدر نفسه ، ص ٣٠٢ .

(٩١) المصدر نفسه ، ص ٣٧٥ .

(٩٢) المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .

(٩٣) المصدر نفسه ، ص ١١٦ .

(٩٤) المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .

(٩٥) المصدر نفسه ، ص ١٣٢ .

(٩٦) المصدر نفسه ، ص ٢٢٨ .

(٩٧) المصدر نفسه ، ص ٣٨٠ .

(٩٨) المصدر نفسه ، ص ٤١٥ .

(٩٩) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

(١٠٠) المصدر نفسه ، ص ٩٢ .

(١٠١) المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

(١٠٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .

(١٠٣) المصدر نفسه ، ص ٢٥٩ .

(١٠٤) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤ .

(١٠٥) المصدر نفسه ، ص ٣١٠ .

(١٠٦) المصدر نفسه ، ص ٤١٠ .

(١٠٧) المصدر نفسه ، ص ٩٥ .

(١٠٨) المصدر نفسه ، ص ١٤٠ .

(١٠٩) المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .

(١١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٠٦ .

(١١١) المصدر نفسه ، ص ٤٤٦ .

(١١٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠٦ .

(١١٣) المصدر نفسه ، ص ٢٣٨ .

(١١٤) المصدر نفسه ، ص ٣٥٨ .

(١١٥) المصدر نفسه ، ص ٤١٠ .

(١١٦) المصدر نفسه ، ص ٤١٣ .

(١١٧) المصدر نفسه ، ص ٤٣٤ .

(١١٨) المصدر نفسه ، ص ٤٤٣ .

(١١٩) المصدر نفسه ، ص ٤٤٦ .

(١٢٠) المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

(١٢١) المصدر نفسه ، ص ١٣١ .

(١٢٢) المصدر نفسه ، ص ١٧٣ .

(١٢٣) المصدر نفسه ، ص ٢١٦ .

(١٢٤) المصدر نفسه ، ص ٢٢٧ .

(١٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٤٢ .

(١٢٦) المصدر نفسه ، ص ٢٤٥ .

(١٢٧) المصدر نفسه ، ص ٢٥٥ .

(١٢٨) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .

(١٢٩) المصدر نفسه ، ص ٣١٦ .

(١٣٠) المصدر نفسه ، ص ٤١٩ .

(١٣١) المصدر نفسه ، ص ٤٣٨ .

(١٣٢) المصدر نفسه ، ص ١١٨ .

(١٣٣) المصدر نفسه ، ص ١٨٣ .

(١٣٤) المصدر نفسه ، ص ١٨٧ .

(١٣٥) المصدر نفسه ، ص ١٩٣ .

(١٣٦) المصدر نفسه ، ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

(١٣٧) المصدر نفسه ، ص ٣٠٣ .

(١٣٨) المصدر نفسه ، ص ٣٤١ .

(١٣٩) المصدر نفسه ، ص ٣٤٣ .

(١٤٠) المصدر نفسه ، ص ٣٤٧ .

(١٤١) المصدر نفسه ، ص ١٦٨ .

(١٤٢) المصدر نفسه ، ص ٢٣٠ .

(١٤٣) المصدر نفسه ، ص ٢٣٨ .

(١٤٤) المصدر نفسه ، ص ٢٦٨ .

(١٤٥) المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ .

(١٤٦) المصدر نفسه ، ص ٢٨٦ .

(١٤٧) المصدر نفسه ، ص ٢٨٨.

(١٤٨) المصدر نفسه ، ص ٢٨٩ .

(١٤٩) المصدر نفسه ، ص ٣٠٦ .

(١٥٠) المصدر نفسه ، ص ٣١٩ .

(١٥١) المصدر نفسه ، ص ٣٤٢ .

(١٥٢) المصدر نفسه ، ص ٣٨٤ .

(١٥٣) المصدر نفسه ، ص ٤٤٥ .

(١٥٤) المصدر نفسه ، ص ٨٩ .

(١٥٥) المصدر نفسه ، ص ٩٣ .

(١٥٦) المصدر نفسه ، ص ٩٨.

(١٥٧) المصدر نفسه ، ص ١١٦ ـ ١١٧ .

(١٥٨) المصدر نفسه ، ص ١٤٧ .

(١٥٩) المصدر نفسه ، ص ١٨٧ .

(١٦٠) المصدر نفسه ، ص ٢٢٨ .

(١٦١) المصدر نفسه ، ص ٢٧٢ .

(١٦٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨٦ .

(١٦٣) المصدر نفسه ، ص ٤٠٢ .

(١٦٤) المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

(١٦٥) المصدر نفسه ، ص ١٦٨ .

(١٦٦) المصدر نفسه ، ص ١٨٠ .

(١٦٧) المصدر نفسه ، ص ١٨٣ .

(١٦٨) القفة : شيء كهيئة اليقطينة تعمل من خوص النخيل أو غيره ، ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، جـ ٥ ، ص١٥ ؛ ابن سيدة ، المخصص ، جـ ١ ، ص ٦٥ ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٢٨ ؛ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ،ط١٥، دار صادر، بيروت ، ١٤١٤هـ/ ، جـ٩ ، ص ٢٨٧ ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م) ، القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٦هـ/

٢٠٠٥م ، ص ١٣٢٤ ؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، جـ ٣٩ ، ص ٣٠٢ .

(١٦٩) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٢٠٦ .

(١٧٠) الإسفنج : نوع من الفطائر ، تؤكل مع العسل ، وهي فطيرة من العجين الرقيق الخمير تقلى بالزيت ، دوزي ، رينهارت بيترآن ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة : محمد سليم النعيمي ، ط١ ، وزارة الثقافة ، بغداد ، ٢٠٠٠م ، جـ ١ ، ص ١٣٣ .

(١٧١) الهريس : الحب المهروس قبل أن يطبخ ، فإذا طبخ فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة لأن البر الذي هو منه يدق ثم يطبخ ، ابن منظور ، لسان العرب ، جـ ١ ، ص ٢٤٧ .

(١٧٢) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٢٤٢ .

(١٧٣) المصدر نفسه ، ص ٢٥٥ .

(١٧٤) المصدر نفسه ، ص ٢٦٨ .

(١٧٥) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤ .

(١٧٦) المصدر نفسه ، ص ٢٩٥ .

(١٧٧) المصدر نفسه ، ص ٣١٩ .

(١٧٨) المصدر نفسه ، ص ٣٣١ .

(١٧٩) المصدر نفسه ، ص ٣٤٥ .

(١٨٠) المصدر نفسه ، ص ٣٥٩ .

(١٨١) المصدر نفسه ، ص ٣٨٤ .

(١٨٢) المصدر نفسه ، ص ٤٠٣ .

(١٨٣) المصدر نفسه ، ص ٤١٤ .

(١٨٤) المصدر نفسه ، ص ٤٣١ .

(١٨٥) المصدر نفسه ، ص ٤٣٦ .

(١٨٦) المصدر نفسه ، ص ١٦٨ .

(١٨٧) المصدر نفسه ، ص ٢٠٥ .

(١٨٨) المصدر نفسه ، ص ٢٥٠ .

(١٨٩) المصدر نفسه ، ص ١٠٩ .

(١٩٠) المصدر نفسه ، ص ١٦١ .

(١٩١) المصدر نفسه ، ص ٣٠٤ .

(١٩٢) المصدر نفسه ، ص ٣٤٢ .

(١٩٣) المصدر نفسه ، ص ٣٩٩ـ ٤٠٠ .

(١٩٤) المصدر نفسه ، ص ٤١٤ـ ٤١٥ .

(١٩٥) المصدر نفسه ، ص ٤٤٠ـ ٤٤١.

(١٩٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٤ .

(١٩٧) المصدر نفسه ، ص ١٨٣ .

(١٩٨) المصدر نفسه ، ص ٢٥٥ .

(١٩٩) المصدر نفسه ، ص ٢٥٩ .

(٢٠٠) المصدر نفسه ، ص ٢٦٩ .

(٢٠١) المصدر نفسه ، ص ٣١٩ .

(٢٠٢) المصدر نفسه ، ص ٣٨٠ .

(٢٠٣) المصدر نفسه ، ص ٣٩٠ .

(٢٠٤) المصدر نفسه ، ص ٣٩٩ـ ٤٠٠ .

(٢٠٥) المصدر نفسه ، ص ٤١٦ .

(٢٠٦) المصدر نفسه ، ص ٤١٩ .

(٢٠٧) المصدر نفسه ، ص ٤٢٨ .

(٢٠٨) المصدر نفسه ، ص ٩٧ ـ ١٠٠.

(٢٠٩) المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .

(٢١٠) المصدر نفسه ، ص ١١٠ .

(٢١١) المصدر نفسه ، ص ١٧٣ .

(٢١٢) المصدر نفسه ، ص ٢١٦ .

(٢١٣) المصدر نفسه ، ص ٢٢٢ .

(٢١٤) المصدر نفسه ، ص ٣٩٠ .

(٢١٥) المصدر نفسه ، ص ٣٩١ .

(٢١٦) المصدر نفسه ، ص ٤٢٣ .

(٢١٧) المصدر نفسه ، ص ٩٣ .

(٢١٨) المقصود بالحوت السمك ، والى الآن في المغرب العربي يسمى السمك حوتاً .

(٢١٩) ابن الزيات ، التشوف ، ص ١٠٩ .

(٢٢٠) المصدر نفسه ، ص ١١٠ .

(٢٢١) المصدر نفسه ، ص ١١٣ .

(٢٢٢) المصدر نفسه ، ص ١٢٤ .

(٢٢٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٧ .

(٢٢٤) السفود : الحديدة التي يشوي بها اللحم ، ويطلق على الشرب الذي نسوه عند النار ، الفراهيدي ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الازدي (١٧٠هـ /٧٨٦م) ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بغداد ، د . ت ، جـ ٨ ، ص٨٠ ؛ ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، (٢٢٤هـ/ ٨٣٨ م) ، الغريب المصنف ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، نشر مجلة الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، جـ ٢ ، ص ٤٥٠ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن

مسلم (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م) ، الجراثيم ، تحقيق : محمد جاسم الحميدي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، د.ت ، جـ ١ ، ص ٣١٨ ؛ ابن فارس ، أبو الحسن احمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، جـ ٣ ، ص٨٢ ؛ الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م ، جـ ٢ ، ص ٤٨٩ ؛ ابن سيدة ،أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ، (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥ م) ، المخصص ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م ، جـ ١ ، ص ٤١٨ ؛ الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ /١٢٦٧ م) ، مختار الصحاح ، المكتبة العصرية ، بيروت ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، ص ١٤٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، جـ٣ ، ص ٣٢٨ ؛ الزبيدي، أبو الفيض محمد مرتضى بن عبد الرزاق الحسيني (١٢٠٥ هـ /١٧٩٠ م)، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، د . ت ، جـ ١١ ، ص ٢٤٣ .

(٢٢٥) ابن الزيات ، التشوف ، ص ١٤٥ .

(٢٢٦) المصدر نفسه ، ص ١٧٠ .

(٢٢٧) المصدر نفسه ، ص ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٢٢٨) المصدر نفسه ، ص ١٨١ .

(٢٢٩) المصدر نفسه ، ص ١٨٣ .

(٢٣٠) المصدر نفسه ، ص ٢٠٦ .

(٢٣١) المصدر نفسه ، ص ٢٣٣ .

(٢٣٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤ .

(٢٣٣) المصدر نفسه ، ص ٢٩٦ .

(٢٣٤) المصدر نفسه ، ص ٢٩٧ .

(٢٣٥) المصدر نفسه ، ص ٣٠٠ .

(٢٣٦) المصدر نفسه ، ص ٣٨٤ .

(٢٣٧) المصدر نفسه ، ص ٤١٢ .

(٢٣٨) المصدر نفسه ، ص ٤١٤ .

(٢٣٩) المصدر نفسه ، ص ٤١٤ ـ ٤١٥ .

(٢٤٠) المصدر نفسه ، ص ٤١٩ .

(٢٤١) المصدر نفسه ، ص ٤٣١ .

(٢٤٢) المصدر نفسه ، ص ٤٣٦ .

(٢٤٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٠ .

(٢٤٤) المصدر نفسه ، ص ١٩٣ .

(٢٤٥) المصدر نفسه ، ص ١٩٤ .

(٢٤٦) المصدر نفسه ، ص ٢٧١ .

(٢٤٧) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤ .

(٢٤٨) المصدر نفسه ، ص ٣٨٤ .

(٢٤٩) المصدر نفسه ، ص ٤١١ .

(٢٥٠) المصدر نفسه ، ص ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣.

(٢٥١) الأفراد : من مراتب الصوفية ،وهو جمع فرد وهو ما يتناول شيئاً واحداً دون غيره ، الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الحسيني (ت ٨١٦ هـ /١٤١٣ م) ، التعريفات ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص ١٦٦.

(٢٥٢) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٨٦ ـ ٨٧.

(٢٥٣) المصدر نفسه ، ص ٢٦١ .

(٢٥٤) المصدر نفسه ، ص ٣٢٦ .

(٢٥٥) المصدر نفسه ، ص ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ٢١١ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٨ ، ٤١٤ ، ٤١٤ ـ ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٤٠ .

(٢٥٦) الابدال : قال الصوفية بوجود الأبدال ، وهو من سافر من القوم عن موضعه وترك جسداً على صورته حتى لا يعرف انه فقد فذلك هو البدل ، أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي (ت ٣٨٦هـ / ٩٩٧ م) ، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد ، تحقيق : عاصم إبراهيم الكيالي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ /٢٠٠٥ م ، جـ ١ ، ص ٢٩٨ .

(٢٥٧) ابن الزيات ، التشوف ، ص ١٠٣ .

(٢٥٨) المصدر نفسه ، ص ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ، ٤٤٦ .

(٢٥٩) المصدر نفسه ، ص ١٢٤ .

(٢٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٤١ .

(٢٦١) المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .

(٢٦٢) الملامتية : تشوف النفس الإنسانية ، بمداومة ملامتها ، واجتلاب الملامة لها، وهم الذين لم يظهر على ظواهرهم مما في بواطنهم أثر البتة، يخفون تقربهم الى الله مخافة رضا النفس وكبرها، وهم أعلى طائفة ، الجرجاني ، التعريفات ، ص ٢٣٠؛ ابن حجر الهيتمي ، أحمد شهاب الدين المكي (ت ٩٧٣هـ/١٥٦٦م) ، الفتاوى الحديثية ، ط٢ ، دار المعرفة ، القاهرة ، د.ت ، ص٣١٧ ؛ المناوي ، زين العابدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي القاهري ، (ت

١٠٣١هـ /١٦٢١م) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، ص ٣١٥ ؛ ينظر : سعاد الحكيم ، المعجم الصوفي ، ط١، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص ١٠٠٣-١٠٠٤ ؛ وعرف كذلك : اتهام النفس ولومها ، وهي مذهب صوفي يربط بين الورع الداخلي والإباحية الخارجية ، دوزي ، تكملة المعاجم العربية ، جـ ٩ ، ص ٢٩١ .

(٢٦٣) ابن الزيات ، التشوف ، ص ١٦٩ .

(٢٦٤) المصدر نفسه ، ص ٢١٤ .

(٢٦٥) التوكل : في اللغة إظهار العجز وتفويض الأمر إلى مالك الملوك ، وفي الاصطلاح هو الثقة بما عند الله تعالى واليأس مما في أيدي الناس ، وطرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية ، نجم الدين النسفي ، أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت ٥٣٧هـ/١١٤٢م) ، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، ص ١٣٨ ؛ الجرجاني ، التعريفات ، ص ٧٠ ؛ الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص ١٠٦٩ ؛ المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ص ١١٣ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، جـ ٣١ ، ص ٩٨ .

(٢٦٦) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٣١٩ .

(٢٦٧) الأوتاد : هم في عرف الصوفية أربعة رجال ، منازلهم على منازل الأربعة الأركان من العالم ، شرق ، وغرب ، وشمال ، وجنوب ، ويعبر عنهم بالجبال فحكمهم في العالم حكم الجبال في الأرض ، الجرجاني ، التعريفات ، ص ٣٩ ؛ المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ص ٦٦.

(٢٦٨) المشاهدة : في اللغة المعاينة ، وشهده شهوداً أي حضره ، ومعنى شهد : أي قضى ، وهي تطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد ، وتطلق بإزائه على رؤية الحق بالأشياء ، وذلك هو الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهريته في كل شيء ، وهي وجود الحق من غير بقاء تهمة ، الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، جـ ٢ ، ص ٤٩٤ ؛ نشوان الحميري ، أبو سعيد بن سعيد اليمني (ت ٥٧٣هـ/١١٧٨م) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري و مطهر بن علي الإرياني و يوسف محمد عبد الله ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، جـ ٦، ص ٣٥٧١ ؛ الجرجاني ، التعريفات ، ص ٢١٥ ؛ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، تحقيق : محمد إبراهيم عبادة ، ط١ ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م ، ص ٢١٣ ؛ المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ص ٣٠٦.

(٢٦٩) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٣٥٠ .

(٢٧٠) المصدر نفسه ، ص ٣٧٤ .

(٢٧١) المصدر نفسه ، ص ٣٩٢ .

(٢٧٢) المصدر نفسه ، ص ٤١٢ .

(٢٧٣) المصدر نفسه ، ص ٤٣٢ .

(٢٧٤) المصدر نفسه ، ص ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥١. ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، . .

(٢٧٥) المصدر نفسه ، ص ٢٦٦ .

(٢٧٦) المصدر نفسه ، ص ٣٨٧ .

(٢٧٧) الكرامة : الأمر الخارق للعادة غير المقرون بالتحدي ودعوى النبوة ، يجريه الله سبحانه وتعالى بقدرته على يد بعض أوليائه ، الجرجاني ، التعريفات ، ص ١٨٤ ؛ السيوطي ، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، ص ٧٥ ؛ التهانوي ، محمد بن علي بن محمد حامد الفاروقي (ت ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م) ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : علي دحروج ، ط ١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٦م ، جـ ٢ ، ص ١٣٦٠ ؛ إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، القاهرة ، د.ت ، جـ ٢ ، ص ٧٨٤ .

(٢٧٨) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٨٤ .

(٢٧٩) المصدر نفسه ، ص ١٣١ .

(٢٨٠) المصدر نفسه ، ص ١٣٢ .

(٢٨١) المصدر نفسه ، ص ١٣٧ .

(٢٨٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٠ ـ١٤١ .

(٢٨٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٤ .

(٢٨٤) المصدر نفسه ، ص ١٦٨ .

(٢٨٥) المصدر نفسه ، ص ٢٣٦ .

(٢٨٦) المصدر نفسه ، ص ٢٣٩ .

(٢٨٧) المصدر نفسه ، ص ٣٠١ .

(٢٨٨) المصدر نفسه ، ص ٣٦٤ .

(٢٨٩) المصدر نفسه ، ص ٣٧٥ .

(٢٩٠) المصدر نفسه ، ص ٤٢١ .

(٢٩١) المصدر نفسه ، ص ٤٢٢ .

(٢٩٢) المصدر نفسه ، ص ١١٣ .

(٢٩٣) المصدر نفسه ، ص ١٢٥ .

(٢٩٤) المصدر نفسه ، ص ١٤٠ .

(٢٩٥) المصدر نفسه ، ص ١٨١ .

(٢٩٦) المصدر نفسه ، ص ٢١٤ .

(٢٩٧) المصدر نفسه ، ص ٣٥٠ .

(٢٩٨) المصدر نفسه ، ص ٣٨٧ .

(٢٩٩) الأرك : حصن منيع بالأندلس، يقع قرب قلعة رباح أول حصون مملكة قشالة، وسميت المعركة بهذا الاسم لوقوعها في تلك المنطقة، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٢٣/٣؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٢٧.

(٣٠٠) وهي المعركة التي حدثت بين قوات الملك القشتالي الأدفونش ، وجيش الموحدين بقيادة الخليفة المنصور ألموحدي في عام ٥٩١هـ /١١٩٤م ، انتصر فيها الجيش ألموحدي نصراً حاسماً ، وأوقفت زحف النصارى ، وزادت من مكانة الموحدين ، وقدر عسكر الفونش بخمسة وعشرين إلف فارس ومئتي إلف رجل ،استوعب القتل أكثرهم ، ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م).الكامل في التاريخ ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٧٨م ،جـ٢،ص٣٣٣ ؛ عبدالواحد المراكشي، محيي الدين عبدالواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ /١٢٤٩م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م ، ص ٢٠٦؛ ابن أبي زرع، علي بن أبي زرع الفاسي (ت ٧٤١هـ /١٣٤٠م) ، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة،الرباط ١٩٧٢م ، ص ٢٢٠-

٢٢٧؛ لسان الدين بن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني (ت ٧٧٦هـ /١٣٧٤م) ،أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، نشره بعنوان تاريخ اسبانية الاسلامية ، دار الكشوف ، بيروت، ١٩٥٦م ، جـ٢، ص٢٦٩.

(٣٠١) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٣٨٨ .

(٣٠٢) المصدر نفسه ، ص ٨٥ .

(٣٠٣) المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٣٠٤) المصدر نفسه ، ص ١٠٢ـ ١٠٤ .

(٣٠٥) المصدر نفسه ، ص ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢٦٧ ،٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٤١٠ ،٤١٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ .

(٣٠٦) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

(٣٠٧) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .

(٣٠٨) المصدر نفسه ، ص ٨٩ .

(٣٠٩) المصدر نفسه ، ص ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ـ ٩٦ ، ١٠٢ـ ١٠٤ ، ١٢٦ ،١٤٠ ، ١٦٩ ،١٧٥ ،١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ،٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ،٢٧٠ ،٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ـ ٣٠٩ ، ٣١٠ ،٣١١ ، ٣١٩ ،٣٢٧ ، ٣٦٨ـ ٣٦٩ ، ٤١٩ .

(٣١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٦٨ .

(٣١١) المصدر نفسه ، ص ٢٨٦ .

(٣١٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩٣ .

(٣١٣) المصدر نفسه ، ص ٢٩٢ .

(٣١٤) المصدر نفسه ، ص ٣٥٨ .

(٣١٥) المصدر نفسه ، ص ٣٦٢ .

(٣١٦) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن احمد، المعروف بابن العربي المعافري الأندلسي، الحافظ والقاضي المشهور ، ولد باشبيلية سنة ٤٦٨هـ/١٠٧٥م ، رحل إلى الشرق ، ودخل الشام وبغداد، والحجاز ، وكان مقدماً في المعارف كلها ، ولي القضاء ببلده ، صاحب كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن ، والعواصم من القواصم وغيرها، توفي بفاس سنة ٥٤٣هـ /١١٤٨م ، ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ/١١٨٢م) ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، تحقيق : السيد عزت العطار الحسيني ، ط ٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م ، ص ٥٨٨ ـ ٥٨٩ ؛الضبي ،أبو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، جـ ١ ،٩٢-٩٩؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧١م ، جـ ٤، ص٢٩٦-٢٩٧.

(٣١٧) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٢٩٦ .

(٣١٨) المصدر نفسه ، ص ٣٣٨.

(٣١٩) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

(٣٢٠) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .

(٣٢١) المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

(٣٢٢) المصدر نفسه ، ص ٨٩ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٤٤٠ .

(٣٢٣) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

(٣٢٤) المصدر نفسه ، ص ٩٢ .

(٣٢٥) المصدر نفسه ، ص ٣٣٥ .

(٣٢٦) المصدر نفسه ، ص ١٩٢، ١٩٣ ، ٢٢٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٤١٨ .

(٣٢٧) المصدر نفسه ، ص ٩٥ .

(٣٢٨) المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .

(٣٢٩) المصدر نفسه ، ص ١٦٢ .

(٣٣٠) المصدر نفسه ، ص ٢٣٠، ٢٣٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ،٢٩٢ ، ٢٩٣ ،٢٩٦، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٢، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠١ ،٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ،٤٣١ ،٤٤١ ،٤٤٤ .

(٣٣١) المصدر نفسه ، ص ٨٦ .

(٣٣٢) المصدر نفسه ، ص ١٢٥ .

(٣٣٣) المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .

(٣٣٤) المصدر نفسه ، ص ١٣٠، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ٢٣٠ ،٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦.٢٩٧ ،٣١٤ ،٣٧٧ .

(٣٣٥) هو أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني، الأموي، الاشبيلي ، مقرئ، ومحدث، و حافظ ، وأديب ، ونحوي، ولغوي، اخذ القراءات عن شريح بن محمد ولازمه إلى حين وفاته، وسمع بقرطبة من جماعة وتصدر باشبيلية للإقراء والإسماع، واخذ عنه الناس، من آثاره: فهرسة ابن خير ، ذكر ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، توفي باشبيلية سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩م ، ابن الآبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، جـ٢ ، ص ٤٩ ـ ٥٠ .

(٣٣٦) ابن الزيات ، التشوف ، ص ١١٨ .

(٣٣٧) المصدر نفسه ، ص ٢٢٨ .

(٣٣٨) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .

(٣٣٩) المصدر نفسه ، ص ٢١٤ .

(٣٤٠) المصدر نفسه ، ص ٢٤٨ .

(٣٤١) المصدر نفسه ، ص ٤٠٢ .

(٣٤٢) المصدر نفسه ، ص ٤٠٨، ٤٢١ ، ٤٣٧ .

(٣٤٣) المصدر نفسه ، ص ٨٦ .

(٣٤٤) المصدر نفسه ، ص ٨٩ .

(٣٤٥) المصدر نفسه ، ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ،١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ،٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ .

(٣٤٦) المصدر نفسه ، ص ٨٥ .

(٣٤٧) المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٣٤٨) المصدر نفسه ، ص ١٠٨ .

(٣٤٩) المصدر نفسه ، ص ١١٠ .

(٣٥٠) المصدر نفسه ، ص ١٦٦ ، ١٣٥، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٦ .

(٣٥١) المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .

(٣٥٢) المصدر نفسه ، ص ٣٤٢ .

(٣٥٣) المصدر نفسه ، ص ٣٤٣ .

(٣٥٤) المصدر نفسه ، ص ٣٤٦ ، ٣٦٨ ـ ٣٦٩،٣٧١ ،٤٢٥ .

(٣٥٥) المصدر نفسه ، ص ١٤١ .

(٣٥٦) المصدر نفسه ، ص ١٥١ .

(٣٥٧) المصدر نفسه ، ص ٢٤٤ .

(٣٥٨) المصدر نفسه ، ص ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(٣٥٩) المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .

(٣٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٥٠ .

(٣٦١) المصدر نفسه ، ص ٢٨٦ .

(٣٦٢) المصدر نفسه ، ص ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤١١.

(٣٦٣) المصدر نفسه ، ص ٣٤٧ .

(٣٦٤) المصدر نفسه ، ص ٣٦٥ .

(٣٦٥) المصدر نفسه ، ص ٣٩٩ .

(٣٦٦) المصدر نفسه ، ص ٢٢٨ .

(٣٦٧) المصدر نفسه ، ص ٢٣٨ .

(٣٦٨) المصدر نفسه ، ص ٣١٩ .

(٣٦٩) المصدر نفسه ، ص ٣٨٥ ، ٤١٤ .

(٣٧٠) المصدر نفسه ، ص ٨٣ ـ ٨٤ .

(٣٧١) المصدر نفسه ، ص ٩٢ .

(٣٧٢) المصدر نفسه ، ص ٩٥ ـ ٩٦ .

(٣٧٣) المصدر نفسه ، ص ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ،١٦٦ ـ ١٦٧ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١١ ـ ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ـ ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ـ ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ،٢٩٧ـ ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ـ ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ،٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ .

(٣٧٤) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .

(٣٧٥) المصدر نفسه ، ص ١٤٠ .

(٣٧٦) المصدر نفسه ، ص ١٥٣ .

(٣٧٧) المصدر نفسه ، ص ١٦٧، ١٦٨ ـ ١٦٩ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ .

(٣٧٨) المصدر نفسه ، ص ١١٨ .

(٣٧٩) المصدر نفسه ، ص ١٨٧ .

(٣٨٠) المصدر نفسه ، ص ٢١٤ .

(٣٨١) المصدر نفسه ، ص ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٥ ـ ٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ .

(٣٨٢) المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٣٨٣) المصدر نفسه ، ص ١١٣ .

(٣٨٤) المصدر نفسه ، ص ٢٠٩ .

(٣٨٥) المصدر نفسه ، ص ٢٣٢ .

(٣٨٦) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٢٤١ .

(٣٨٧) المصدر نفسه ، ص ٢٥٠ .

(٣٨٨) المصدر نفسه ، ص ٢٥٤ .

(٣٨٩) المصدر نفسه ، ص ٣٦٢ .

(٣٩٠) المصدر نفسه ، ص ٤٢٤ .

(٣٩١) المصدر نفسه ، ص ٩٩.

(٣٩٢) المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .

(٣٩٣) المصدر نفسه ، ص ١١٠ ـ ١١١ .

(٣٩٤) المصدر نفسه ، ص ١٥٢ .

(٣٩٥) المصدر نفسه ، ص ٣٨٤ .

(٣٩٦) المصدر نفسه ، ص ٤٠٨ .

(٣٩٧) المصدر نفسه ، ص ٤١١ .

(٣٩٨) المصدر نفسه ، ص ٤١٥ .

(٣٩٩) المصدر نفسه ، ص ٤٣٦ .

(٤٠٠) المصدر نفسه ، ص ٤٤٦ .

(٤٠١) المصدر نفسه ، ص ٣١١ .

(٤٠٢) المصدر نفسه ، ص ٤١٩ .

(٤٠٣) المصدر نفسه ، ص ١٥٣ ، ٢٥٠ ، ٤٢٣ ،٤٢٦ ،٤٣٢ .

(٤٠٤) المصدر نفسه ، ص ٣٥٩ .

(٤٠٥) وهي المعركة التي دارت بين جند الموحدين في عهد محمد الملقب بالناصر لدين الله ، ودول الممالك النصرانية سنة ٦٠٩هـ /١٢١٢م ، شهدت خسارة قاسية

للمسلمين ،عبد الواحد المراكشي ، المعجب ، ص ٣٢١-٣٢٢؛ ابن أبي زرع، الأنيس المطرب ، ص ٢٣٩-٢٤٠؛ لسان الدين بن الخطيب، إعمال الإعلام ، ٢/٢٧٠.

(٤٠٦) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٤١٥ ـ ٤١٦.

(٤٠٧) المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٤٠٨) المصدر نفسه ، ص ٢٩٥ .

(٤٠٩) المصدر نفسه ، ص ٢٩٨ .

(٤١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٩٨ .

(٤١١) المصدر نفسه ، ص ٢٩٩ .

(٤١٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠٠ .

(٤١٣) المصدر نفسه ، ص ٣٠٥ .

(٤١٤) المصدر نفسه ، ص ٣١٢ .

(٤١٥) المصدر نفسه ، ص ٣١٣ .

(٤١٦) المصدر نفسه ، ص ٣١٦ .

(٤١٧) المصدر نفسه ، ص ٣٤٩ .

(٤١٨) المصدر نفسه ، ص ٣٥٩ .

(٤١٩) المصدر نفسه ، ص ٣٥٩ .

(٤٢٠) المصدر نفسه ، ص ٣٥٩ .

(٤٢١) المصدر نفسه ، ص ٣٧٦ .

(٤٢٢) المصدر نفسه ، ص ٣٧٧ .

(٤٢٣) المصدر نفسه ، ص ٣٨٠ .

(٤٢٤) المصدر نفسه ، ص ٣٨٤ .

(٤٢٥) المصدر نفسه ، ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦.

(٤٢٦) المصدر نفسه ، ص ٤٠١ .

(٤٢٧) المصدر نفسه ، ص ٤١٠ .

(٤٢٨) المصدر نفسه ، ص ٤٢٢ .

(٤٢٩) المصدر نفسه ، ص ٤٢٤ .

(٤٣٠) المصدر نفسه ، ص ٤٢٤ .

(٤٣١) المصدر نفسه ، ص ٤٣٩ .

(٤٣٢) هرنشو، ج، علم التاريخ ، ترجمة : عبد الحميد العبادي، ط٢ ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص ٣٩.

(٤٣٣) الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) ، الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، د .ت ، ص ٣٠٤ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، المكتبة العلمية،القاهرة ، ١٩٥٩م ، ص ٢٨٦؛ يراجع: صبحي الصالح ، علوم الحديث ومصطلحه ، ط ٣ ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٦٥م ، ص ٨٨-٩٠ ؛ بشار عواد معروف، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي،القاهرة ، ١٩٧٦م ، ص ٣٨٦.

(٤٣٤) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٩٣ .

(٤٣٥) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .

(٤٣٦) المصدر نفسه ، ص ٩٧.

(٤٣٧) المصدر نفسه ، ص ٩٨ ، ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٧.

(٤٣٨) المصدر نفسه ، ص ٨٤ .

(٤٣٩) المصدر نفسه ، ص ٩٨.

(٤٤٠) المصدر نفسه ، ص ٩٩.

(٤٤١) المصدر نفسه ، ص ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢، ٤٠٣ ،٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ .

(٤٤٢) المصدر نفسه ، ص ٣٧٦ .

(٤٤٣) المصدر نفسه ، ص ٣٧٧ .

(٤٤٤) المصدر نفسه ، ص ٤٢٤ .

(٤٤٥) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .

(٤٤٦) المصدر نفسه ، ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

(٤٤٧) المصدر نفسه ، ص ١٦٨ .

(٤٤٨) المصدر نفسه ، ص ١٧٠، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ،٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ .

(٤٤٩) المصدر نفسه ، ص ١١١ .

(٤٥٠) المصدر نفسه ، ص ١٣٨ .

(٤٥١) المصدر نفسه ، ص ١٣٩ .

(٤٥٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٣٣٨ ، ٢٤٢ ، ٣٥٠.

(٤٥٣) المصدر نفسه ، ص ٣٠٠ .

(٤٥٤) المصدر نفسه ، ص ٣٩٠ .

(٤٥٥) المصدر نفسه ، ص ٣٩٠ .

(٤٥٦) المصدر نفسه ، ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ .

(٤٥٧) المصدر نفسه ، ص ٣٨٥ .

(٤٥٨) المصدر نفسه ، ص ١٤٢ .

(٤٥٩) المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

(٤٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٨٢ .

(٤٦١) المصدر نفسه ، ص ٤٤١ .

(٤٦٢) المصدر نفسه ، ص ٨٥ .

(٤٦٣) المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٤٦٤) المصدر نفسه ، ص ١٣٧ .

(٤٦٥) المصدر نفسه ، ص ٢٧٣ .

(٤٦٦) يراجع : صبحي الصالح ، علوم الحديث ، ص ٩٧-٩٩.

(٤٦٧) المصدر نفسه ، ص ١٩٤ .

(٤٦٨) المصدر نفسه ، ص ٢٢٩ .

(٤٦٩) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .

(٤٧٠) المصدر نفسه ، ص ١١٦ .

(٤٧١) هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الخزرجي، الأنصاري القرطبي، الأندلسي ، ولد بقرطبة عام ٤٩٤ هـ/١١٠١م ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، شاعر ، مشارك في أنواع من العلوم ، ولي القضاء في بعض جهات أشبيلية، له نحو خمسين مؤلفا من تصانيفه كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس جعله ذيلا لتاريخ ابن الفرضيّ ، توفي في قرطبة سنة

٥٧٨هـ/١١٨٢م ، ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة ، جـ١، ص ٢٤٨ـ ٢٥٠ ؛ ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٧م) ،الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث ، القاهرة ، د. ت ، جـ ١ ، ص ٣٥٣ـ٣٥٤ .

(٤٧٢) ابن الزيات ، التشوف ، ص ١١٨ .

(٤٧٣) لم نقف على هذا الكتاب ولا على مؤلفه .

(٤٧٤) ابن الزيات ، التشوف ، ص ١٢٨ .

(٤٧٥) المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

(٤٧٦) المصدر نفسه ، ص ١٦٩ .

(٤٧٧) المصدر نفسه ، ص ١٨٢ .

(٤٧٨) المصدر نفسه ، ص ٢٠٩ .

(٤٧٩) المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

(٤٨٠) المصدر نفسه ، ص ٢٦٩ .

(٤٨١) المصدر نفسه ، ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨.

(٤٨٢) المصدر نفسه ، ص ٣٤٤ .

(٤٨٣) المصدر نفسه ، ص ٣٥٩ .

(٤٨٤) المصدر نفسه ، ص ٤٤١ .

(٤٨٥) المصدر نفسه ، ص ٨٥ .

(٤٨٦) المصدر نفسه ، ص ٨٦ .

(٤٨٧) المصدر نفسه ، ص ٩٣ .

(٤٨٨) المصدر نفسه ، ص ١١٠ .

(٤٨٩) المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٤٩٠) المصدر نفسه ، ص ١٣٧ .

(٤٩١) المصدر نفسه ، ص ١٧١ .

(٤٩٢) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .

(٤٩٣) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .

(٤٩٤) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٢٠٨.

(٤٩٥) المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

(٤٩٦) المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ .

(٤٩٧) المصدر نفسه ، ص ، ٢٥٧، ٢٧٢ .

(٤٩٨) المصدر نفسه ، ص ٩٢ .

(٤٩٩) المصدر نفسه ، ص ١١٦ .

(٥٠٠) المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .

(٥٠١) المصدر نفسه ، ص ١٦٥ .

(٥٠٢) المصدر نفسه ، ص ٣٧٣ .

(٥٠٣) المصدر نفسه ، ص ١٠٩ .

(٥٠٤) المصدر نفسه ، ص ٢٤٠ .

(٥٠٥) المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ .

(٥٠٦) المصدر نفسه ، ص ٩٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،٣٠٣ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨١-٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ .

(٥٠٧) المصدر نفسه ، ص ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،

١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ .

(٥٠٨) المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

(٥٠٩) المصدر نفسه ، ص ١١٦ .

(٥١٠) المصدر نفسه ، ص ١٢٨ .

(٥١١) المصدر نفسه ، ص ١٤٠ .

(٥١٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٢ .

(٥١٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٩ .

(٥١٤) المصدر نفسه ، ص ٢٤٢ .

(٥١٥) المصدر نفسه ، ص ٢٠١ .

(٥١٦) المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

(٥١٧) المصدر نفسه ، ص ٢٣٦ .

(٥١٨) المصدر نفسه ، ص ٢٤٦ .

(٥١٩) المصدر نفسه ، ص ٢٧٥ .

(٥٢٠) المصدر نفسه ، ص ٢٩٩ .

(٥٢١) المصدر نفسه ، ص ٣٢١ ـ ٣٢٣.

(٥٢٢) المصدر نفسه ، ص ٣٤٧ .

(٥٢٣) المصدر نفسه ، ص ٣٧٩ .

(٥٢٤) المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ ، ٢٧٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥، ٤٣٩، ٤٤١ ، ٤٤٤.

(٥٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٢٧ .

(٥٢٦) المصدر نفسه ، ص ٣٠٠ .

(٥٢٧) المصدر نفسه ، ص ٣٠١ .

(٥٢٨) المصدر نفسه ، ص ٣١٣ .

(٥٢٩) المصدر نفسه ، ص ٤٠٧ .

(٥٣٠) المصدر نفسه ، ص ٢٧٤ .

(٥٣١) المصدر نفسه ، ص ١٨٢ .

(٥٣٢) المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

(٥٣٣) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .

(٥٣٤) المصدر نفسه ، ص ٣١٩ .

(٥٣٥) المصدر نفسه ، ص ٤١٣ .

(٥٣٦) المصدر نفسه ، ص ١٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٣٢٧ـ ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣١٨ ـ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،٤٢٠ ، ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ، ٤٣٨ .

(٥٣٧) المصدر نفسه ، ص ٢١٣ .

(٥٣٨) المصدر نفسه ، ص ٢١٣ ـ ٢١٤ .

(٥٣٩) المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ .

(٥٤٠) المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ .

(٥٤١) المصدر نفسه ، ص ٢٧٢ .

(٥٤٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧٢ .

(٥٤٣) المصدر نفسه ، ص ٣٢٦ .

(٥٤٤) المصدر نفسه ، ص ٣٨٥ .

(٥٤٥) المصدر نفسه ، ص ٤١٦ .

(٥٤٦) موافي ، عثمان ، المنهج التاريخي الإسلامي والمنهج الأوروبي ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٦م ، ص ٣٦ .

(٥٤٧) ابن الزيات ، التشوف ، ص ٣٣ . ٣٤ .

(٥٤٨) المصدر نفسه ، ص ٩٢ .

(٥٤٩) المصدر نفسه ، ص ١٤٢ .

(٥٥٠) المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .

(٥٥١) المصدر نفسه ، ص ١٦٩ .

(٥٥٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٧ .

(٥٥٣) المصدر نفسه ، ص ٢٦٢ .

(٥٥٤) المصدر نفسه ، ص ٢١٠ .

(٥٥٥) المصدر نفسه ، ص ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، ٤٤٧ .

(٥٥٦) المصدر نفسه ، ص ١٦٧ .

(٥٥٧) المصدر نفسه ، ص ٣٤٠ .

(٥٥٨) المصدر نفسه ، ص ٨٤ .

(٥٥٩) المصدر نفسه ، ص ٩٧.

(٥٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٠١، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ .

(٥٦١) المصدر نفسه ، ص ١١١ .

(٥٦٢) المصدر نفسه ، ص ١٥١ .

(٥٦٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٢ .

(٥٦٤) المصدر نفسه ، ص ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٤١ .

(٥٦٥) المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

(٥٦٦) المصدر نفسه ، ص ١٦٩ .

(٥٦٧) المصدر نفسه ، ص ١٨٢ .

(٥٦٨) المصدر نفسه ، ص ٢٠٨ .

(٥٦٩) المصدر نفسه ، ص ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ .

(٥٧٠) المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

(٥٧١) المصدر نفسه ، ص ١٣٦ .

(٥٧٢) المصدر نفسه ، ص ١٣٧ .

(٥٧٣) المصدر نفسه ، ص ٩٧.

(٥٧٤) المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

(٥٧٥) المصدر نفسه ، ص ١٦٩ .

(٥٧٦) المصدر نفسه ، ص ١٤٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤ ، ٣٥٥ ، ٣٨٥ .

ثبت المصادر والمراجع

. القرآن الكريم

أولاً : المصادر الأولية

* ابن الآبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م) .

١ ـ التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

* ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني

الجزري (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م).

٢. الكامل في التاريخ ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٧٨م

* الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) .

٣. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م .

* البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩ م) .

٤. التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .

٥. صحيح البخاري ، دار الشعب ، القاهرة ،١٤٠٧هـ /١٩٨٧م .

* البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م) .

٦. البحر الزخار ، تحقيق : عادل بن سعد ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ،١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

* ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ/١١٨٢م) .

٧. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، تحقيق : السيد عزت العطار الحسيني ، ط ٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
* البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م) .
٨. السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .
* تمام الرازي ، أبو القاسم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الدمشقي (ت٤١٤هـ / ١٠٢٣ م) .
٩. الفوائد ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .
* التهانوي ، محمد بن علي بن محمد حامد الفاروقي (ت ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م) .
١٠. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : علي دحروج ، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٦م .
* الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الحسيني (ت ٨١٦ هـ /١٤١٣ م) .
١١ ـ التعريفات ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
* الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م) .
١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .
* ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (٣٢٧ هـ/ ٩٤٥ م) .
١٣. الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م.
* حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) .

١٤ . إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م .
١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١م .
* الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) .
١٦. المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .
* ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) .
١٧. الثقات ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
* ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ /١٤٤٨ م) .
١٨. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م .
١٩. تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م .
* ابن حجر الهيتمي ، أحمد شهاب الدين المكي (ت ٩٧٣هـ/١٥٦٦م) .
٢٠. الفتاوى الحديثية ، ط٢ ، دار المعرفة ، القاهرة ، د.ت .
* الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م).
٢١. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
* الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) .
٢٢. الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، د .ت .

* ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
٢٣ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧١م .
* الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨ م) .
٢٤. سنن الدارمي ، تحقيق : حسين سليم أسد الداراني ، دار المغني ،المملكة العربية السعودية ، ١٤١٢هـ /٢٠٠٠م .
* الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م) .
٢٥. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .
* الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ /١٢٦٧ م) .
٢٦ ـ مختار الصحاح ، المكتبة العصرية ، بيروت ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
* ابن أبي زرع، علي بن أبي زرع الفاسي (ت ٧٤١هـ /١٣٤٠م).
٢٧– الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة،الرباط ١٩٧٢م .
* ابن الزيات ،أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي (ت ٦٢٧هـ أو ٦٣٠هـ /١٢٢٩م أو ١٢٣٢م) .
٢٨. التشوف إلى رجال التصوف ، تحقيق : احمد التوفيق ، ط٢ ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٧م .
* ابن سعد ،أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ /٨٤٤ م).
٢٩. الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
* ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، (٢٢٤هـ/ ٨٣٨ م) .

٣٠. الغريب المصنف ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، نشر مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

*السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي (١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) .

٣١. الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق : جعفر الناصري و محمد الناصري ، دار الكتب ، الدار البيضاء ، د.ت .

* ابن سيدة ،أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ، (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥ م) .

٣٢. المخصص ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م .

*السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) .

٣٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، د.ت .

٣٤ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، المكتبة العلمية،القاهرة ، ١٩٥٩م .

٣٥. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، تحقيق : محمد إبراهيم عبادة ، ط١ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .

* الشهاب القضاعي ، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون المصري (ت ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م) .

٣٦. مسند الشهاب القضاعي ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م ، جـ ١، ص٣٥٦ .

* الضبي ،أبو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٠٢٣م) .

٣٧. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

* أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي (ت ٣٨٦هـ / ٩٩٧ م) .
٣٨. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد ، تحقيق : عاصم إبراهيم الكيالي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ /٢٠٠٥ م .
* ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) .
٣٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م .
* ابن عبد الحق ، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) .
٤٠. مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م .
* عبد الواحد المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ /١٢٤٩م) .
٤١. المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط ١ ، المكتبة العصرية ،بيروت ،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م .
* ابن فارس ، أبو الحسن احمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) .
٤٢. معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
*الفراهيدي ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تمبم الازدي (١٧٠هـ /٧٨٦م) .
٤٣. كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بغداد ، د.ت .
* ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٧م) .

٤٤. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث ، القاهرة ، د. ت .
* الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٥م) .
٤٥. البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة ، ط ١، دار سعد الدين للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
٤٦. القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
* ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م) .
٤٧. الجراثيم ، تحقيق : محمد جاسم الحميدي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، د.ت .
* الكلاباذي ، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م) .
٤٨. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد المعروف صحيح رجال البخاري ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م
* لسان الدين بن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني (ت ٧٧٦هـ /١٣٧٤م) .
٤٩ ـ أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، نشره بعنوان تاريخ
اسبانية الإسلامية ، دار الكشوف ، بيروت، ١٩٥٦م .
* ابن ماجه ، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ /٨٨٨ م) .
٥٠. سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .
* مجهول (ت في القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي) .
٥١. الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦م .

* المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢ م) .
٥٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
* ابن المستوفي ، المبارك أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) .
٥٣. تاريخ إربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠م .
* المناوي ، زين العابدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي القاهري ، (ت ١٠٣١هـ /١٦٢١م) .
٥٤. التوقيف على مهمات التعاريف ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
* ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م).
٥٥. لسان العرب ، ط١٥، دار صادر، بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .
* نجم الدين النسفي ، أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت٥٣٧هـ/١١٤٢م) .
٥٦ـ طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٣١١هـ/١٨٩٣م .
* نشوان الحميري ، أبو سعيد بن سعيد اليمني (ت ٥٧٣هـ/١١٧٨م) .
٥٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري و مطهر بن علي الإرياني و يوسف محمد عبد الله ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

* أبو الوليد الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤ هـ/١٠٨١ م) .
٥٨. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، ط١ ، دار اللواء ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦.
* ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .
٥٩. معجم البلدان ، ط ٢، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م .
ثانياً : المراجع الحديثة
* إبراهيم مصطفى وآخرون .
١. المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، القاهرة ، د.ت .
* الباباني ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م) .
٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،١٩٥١م.
* الحكيم ، سعاد .
٣. المعجم الصوفي ، ط١، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ١٩٨١م .
* دوزي ، رينهارت بيترآن
٤. تكملة المعاجم العربية ، ترجمة : محمد سليم النعيمي ، ط١ ، وزارة الثقافة ، بغداد ، ٢٠٠٠م .
*الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس الدمشقي (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) .
٥. الأعلام ، ط ١٥، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
* الصالح ، صبحي .
٦. علوم الحديث ومصطلحه ، ط ٣ ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٦٥م .

*كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) .
٧. معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د. ت .
* معروف ، بشار عواد .
٨ . الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي،القاهرة ، ١٩٧٦م .
* موافي ، عثمان .
٩. المنهج التاريخي الإسلامي والمنهج الأوروبي ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٦م .
* هرنشو، ج .
١٠. علم التاريخ ، ترجمة : عبد الحميد العبادي، ط٢ ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨٢م .